الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

بعنوان:

تنمية مهارة التحدث لدى تلميذ المرحلة الابتدائية – السنة الأولى ابتدائي أنموذجًا"

إعداد الطالبة:

بوفضة خيرة

إشراف الأستاذة:

أ.د.جريو فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
د.بن يمينة زهرة	مستغانم	أستاذ محاضر أ	رئيسا
أ.د. جريو فاطمة	مستغانم	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د.نكاع سعاد	مستغانم	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/ 2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

بعنوان:

تنمية مهارة التحدث لدى تلميذ المرحلة الابتدائية – السنة الأولى ابتدائي أنموذجًا"

إعداد الطالبة:

بوفضة خيرة

إشراف الأستاذة:

أ.د.جريو فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
د.بن يمينة زهرة	مستغانم	أستاذ محاضر أ	رئيسا
أ.د. جريو فاطمة	مستغانم	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د.نكاع سعاد	مستغانم	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/ 2025م

الإهداء:

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة النحل، الآية 78]

الحمد لله رب العالمين الذي مَنَّ عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع،

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أُهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من رسم بسمة على وجهي، وساندني في رحلتي.

إلى والديَّ الكريمين،

اللذين غرسا في قلبي بذور الخير والحنان، وساهما في بناء حياتي بصبرهما ومحبتهما.

إلى إخوتي الأعزاء:

نافرة، نافر، أمينة، عبد القادر، عائشة، حورية، عاشوراء، كريمة، الطيب، حفظهم الله،

الذين شاركوني لحظات الحياة الجميلة والصعبة.

إلى صديقاتي العزيزات:

رُميساء، عائشة، آسية، سعادة، نعيمة، إيمان، ملك، رجاء، مريم، سليمة، وغيرهن.

وإلى جميع الأساتذة والموظفين،

الشكر والتقدير:

الحمد لله أولًا وآخرًا، الذي منحني القوة، والإرادة، والصبر لإتمام هذا العمل.

أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان للأساتذة الكرام على دعمهم وتوجيهاتهم القيّمة طيلة هذه الرحلة العلمية، سائلًا الله أن يجعل هذا العمل مصدر دعم للعلم والباحثين.

كما أعبّر عن امتناني العميق لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، سواء بالنصيحة أو بالكلمة الطيبة.

وما هذا النجاح إلا بفضل الله، فله الحمد والشكر أولًا وآخرًا.

مقدمة

مقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية ثقافية حيوية، اختصّ الله بها عباده عن سائر المخلوقات، غرضها التواصل بين البشر، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته وأغراضه وأفكاره، ووسيلة لحفظ تراثه، والإنسان وحده هو القادر على استخدام هذه اللغة، وهي من أهم المواد الدراسية التي يتم تعلّمها في جميع المراحل بصفة عامة، والمرحلة الابتدائية بصفة خاصة، لأنها الركيزة الأساسية التي يستطيع التلميذ من خلالها اكتساب العلوم والمعارف في المواد الدراسية الأخرى.

وللغة العربية أربع مهارات رئيسية لا تتحقق إلا بها، وهي: الاستماع، القراءة، التحدث، والكتابة، وكل مهارة من هذه المهارات لها مهارات فرعية ينبغي أن يتقنها التلميذ حتى تتحقق أهدافها.

ولمهارة التحدّث أهمية كبيرة في التّعليم، لأنها ترجمة لما تعلّمه الفرد من باقي مهارات اللغة الأخرى، ويشمل التّحدث اللفظ المتمثل في الأصوات، والمعنى المتمثل في دلالة الكلمة وفائدتها للموقف، وقد ميز العلماء العرب بين متحدث وآخر بإحكام، وإذا أراد المتكلم لحديثه أن يُفهم، فلابد من معرفته نوع مستمعيه، ومخاطبتهم بما يستطيعون فهمه، وينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين.

والتّحدث هو القدرة على التحدث عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحُسن الإلقاء، والقدرة على ممارسة عمليات البناء الذهني، ومن ثم إنتاج اللغة بالصور المعتادة ذات الطابع الجمالي المميز، تشبه عملية التحدث اللوحة الفنية التي يرسمها الفنان، ويُبدع فيها، ثم يترك المجال للجمهور للحكم على جمال هذه اللوحة، وهو تلك العملية الداخلية التي تدور فيها المعاني.

وانطلاقاً من هذا الاهتمام المتزايد بمهارة التحدث، اخترنا هذا البحث المعنون: بـ"تنمية مهارة التحدث لدى تلميذ المرحلة الابتدائية – السنة الأولى ابتدائي أنموذجًا"، حيث نحاول من خلاله الإجابة عن الإشكالية التالية: إلى أي مدى تُسهم مهارة التحدث في تعليم اللغة العربية وتعلُّمها؟.

تتفرع عن هذه الإشكالية عدة إشكاليات فرعية من بينها: ما معنى مهارة التحدث؟ وما هي سمات المتحدث الجيد؟ وكيف تتم العمليات الداخلية والخارجية لمهارة التحدث؟ وما هي المهارات الفرعية التي تتطلبها؟.

كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب، تعددت بين الذاتية والموضوعية، فالأسباب الذاتية، فمنها:

- ❖ اهتمامنا بمجال اللغة والتواصل.
- ❖ الرغبة في تطوير الممارسة التعليمية.
- ❖ التجربة الميدانية أو التدريب المسبق.
- ❖ الرغبة في مساعدة المتعلمين الصغار.

أما الأسباب الموضوعية، فمنها:

- ❖ أهمية مهارة التحدث في التعلّم والتواصل.
- ❖ حاجة البرامج التعليمية إلى تفعيل عملي.
- ❖ دعم المناهج الجديدة للكفاءة التواصلية.
- ❖ قلة الدراسات التطبيقية الموجهة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

للموضوع أهمية بالغة، خاصة وأنّه يتضمن موضوع مهارة التحدّث، وتتمثل في:

❖ بيداغوجية: تعلم التحدث بطريقة سليمة في سن مبكر يساهم في بناء شخصية الطفل وزيادة ثقته بنفسه.

❖ تربوية: له دور كبير في دعم الذكاء اللغوي وتقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم.

❖ تطبيقية: يساعد على ابتكار أنشطة عملية تُمارَس في مواقف دقيقة داخل القسم.

كما نسعى من خلال موضوعنا إلى تحقيق جملة من الأهداف تكمن في:

❖ إبراز أهمية تنمية مهارة التحدث.

❖ المساهمة في تحسين طرق وأساليب تعليم اللغة العربية.

❖ اقتراح أنشطة تعليمية وعملية.

❖ ربط الجانب النظري بالتطبيقي.

❖ دراسة دور المعلم والبيئة الصفية في تطوير مهارة التحدث.

فللإجابة عن الإشكالية المطروحة، قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول وخاتمة وفهارس، فصلين نظريين، وفصل تطبيقي، حيث يحتوي كل فصل على أربعة، فالفصل الأول يتضمن المهارات اللغوية للتحدث ويحتوي بدوره على عدة عناصر، منها: تعريف المهارة لغة اصطلاحًا وتعريف المهارات اللغوية، ثم تعريف مهارة التحدث، وسمات المتحدث الجيد وغيرها.

أما الفصل الثاني، فتضمن مهارات التحدث ، و كيف تتعلم فن التواصل الفعال، والعمليات الداخلية والخارجية لمهارات التحدث والكلام، وأهمية مهارة الكلام وأهمية مهارة التحدث لدى تلاميذ الابتدائية، ومن ثمّ الأهداف العامة لمهارة التحدث، أهدافها في المرحلة الابتدائية، وأهدافها لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

أمّا الفصل الثالث فتناولنا فيه تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – السنة أولى ابتدائي نموذجًا، حيث بدأنا الفصل بتعريف المرحلة الابتدائية وشخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، ومجالات الدراسة، ومن ثمّ تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

وذيّلنا البحث بخاتمة كانت عبارة عن النتائج متوصل إليها فيه.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف واقع مهارة التحدث لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي وتحليل العوامل المؤثرة فيها، سواء كانت بيداغوجية أو لغوية أو نفسية.

كما دعّمنا هذا المنهج بجانب تطبيقي، تمثل في ملاحظة ميدانية وتطبيق أنشطة صفية تستهدف مهارة التحدث.

إضافة إلى هذا، استندنا في إعداد هذا البحث إلى مجموعة من المصادر والمراجع، منها:

- "المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" – زين كامل الخوسكي.
- "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" – سعدون محمد ساموك.
- "المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها" – رشدي أحمد طعيمة.
- "المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة" – كمال عبد السلام براونا.
- "مهارات في اللغة والذِّكر" – عبد العزيز أبو الحشيش وزملاؤه، وغيرها.

كما اطلعنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تنمية مهارة التحدث، ومن بينها: "تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي"، دراسة وصفية تحليلية.

أمّا الصعوبات التي واجهناها فكانت بفضل من الله، ثم بفضل الأستاذة المشرفة الدكتورة جريو فاطمة، لما قدمته لنا من توجيهات علمية وملاحظات بنّاءة وتشجيع متواصل خلال مراحل

إعداد هذا البحث، وكان دعمها المستمر ومتابعتها الدقيقة دافعًا كبيرًا لنا لمواصلة العمل بكل جدية، فلها منا كل الشكر والتقدير والامتنان.

ولا نقول إلا ما يُرضي الله ربنا، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للمعلمين والمتعلمين، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول

المهارات اللغوية للتحدث

أولا: المهارة اللغوية.

1- مفهوم المهارة (لغة، اصطلاحا).

2- مفهوم المهارة اللغوية.

ثانيا: مهارة التحدث.

ثالثا: مقومات مهارة التحدث (الكلام).

رابعا: سمات المتحدث الجيد (الناجح).

أولا: المهارة اللغوية:

يعدّ التفاعل اللغوي من أهم وسائل التواصل بين البشر، حيث تعتمده الحياة الاجتماعية والمهنية، فتعد المهارات وسيلة أساسية لتحقيق النجاح الفعال سواءً في الحياة المهنية أو الاجتماعية، فتبرز مهارة التحدث باعتبارها وسيلة للتواصل اللفظي وإتقان اللغة، فإتقان هذه المهارة يعزز من القدرة على التأثير في الآخرين، فماذا نقصد بالمهارة؟ وما هو التحدث؟ وما هي مهاراته؟ وما هي صفات المتحدث الناجح ؟ .

1. مفهوم المهارة(*shill*):

أ– لغة: "إحكام الشيء وإجادته، والحذق فيه. يقال: "مَهَرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً"، فهي تعني الإجادة والحذق، والماهر هو الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العملية، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم."[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور: " المهارة مشتقة من الجذر اللغوي "م هـ ر"، وتعني الحذق بكل عمل، وأكثر ما يُوصف بها السابح المجيد، والجمع "مَهَرة"."[2]

كما ورد في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، ما رواه مسلم في صحيحه، **عن عائشة رضي الله عنها**، أنها قالت: قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران."[3]

---

[1]– زين كامل الخوسكي: المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص: 13.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، ج05، مادة (م هـ ر) ، ص: 184.

[3]– مسلم: صحيح المسلم بشرح النووي (1414هـ)، ط02، مؤسسة قرطبة، مصر، ج06، ص: 121.

ونجد **المهارة في معجم الوسيط** أنها تعني أحكمه وصارا به حاذق، فهو ماهر، فيُقال: "مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرها".[1]

ومن هنا يتضح أن معظم المعاجم اتفقت على أنّ مفهوم المهارة هو الحذق في الشيء، وهي كل عمل مُجيد يقوم به الإنسان في عدة مجالات كالعلم والصناعة وغيرها، وهي كذلك تعني القدرة أو الكفاءة في أداء عمل معين، أو تحقيق هدف باستخدام المعرفة والخبرة، والقدرة على أداء مهام لغوية بشكل فعال.

ب- اصطلاحا:

المهارة هي القدرة على أداء مهمة معينة بكفاءة ودقة، التي تتطلب مجموعة من القدرات التي يتم تعلمها وتطويرها من خلال الممارسة، وهي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، أي يمكن أن تكون جسدية إلى غير ذلك.

و"يعرفها **سعدون محمد ساموك** في كتابه **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، بأنها السهولة والدقة والسرعة، والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد، في أداء عمل معين يؤديه الفرد."[2]

والمهارة لدى **لمحمد ساموك** هي الإتقان، وهو الاقتصاد في الوقت وحتى في الجهد، كما ترتبط بأداء معين يؤديه الإنسان.

ويعرف **كوتريل**(***cottrell***) المهارة بأنها "القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد"[3].

وهنا يقصد **كوتريل** أنه من خلال المهارة نستطيع أن نتعلم ونكتسب المعرفة ونطور أنفسنا والمعلومات وقتما نريد وأينما نريد.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (م هـ ر)، ج01، ص: 889.

[2]- سعدون محمد ساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005، ص: 114.

[3] *-cottrell ; s (1999) the study shills hand book ; London ; Macmillan ; prend lid*

"المهارة هي شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها."[1]

نستخلص من هذا التعريف أنه عن طريق المحاكاة والتدريب يمكن للمتعلم أن يكتسب المهارات ويكونها، ويختلف التعليم حسب نوع المادة المراد تعلمها.

ومن معاني المهارة أيضًا مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها لدى الشخص. وتعتبر المهارة أيضًا الكفاءة والجودة في الأداء.

كما "يعرفها **دريفر*driver*** في قاموسه **علم النفس** بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي. ويعرفها **مان*Mun*** بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي، والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر جزءًا منها حركية.

ويعرفها أيضا **جود *good*** في قاموسه **التربية** بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسديًا أو عقليًا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين."[2]

وعليه فإن المهارة تؤدي دورًا أساسيًا في تطوير الفرد وتجهيز قدراته في مختلف المجالات، سواء كانت معرفية أو حركية أو اجتماعية. فإن امتلاك المهارات المناسبة سيساعد الفرد على التكيف مع التحديات وتحقيق النجاح في حياته الشخصية والمهنية.

---

[1]- عبد الشافي أحمد سيد رحاب: فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع12، ج1، جانفي.

[2]- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 2004، ص: 29، 30.

فالمهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك "نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن. وإذا ما ارتبطت المهارة باللغة، فيمكن القول إن المهارة اللغوية هي الأداء اللغوي الذي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلًا عن السرعة والفهم، ويتفق علماء النفس وعلماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات، وأن الأداء قد يكون صوتيًا أو غير صوتي، فالأداء الصوتي يشتمل على القراءة والتعبير الشفوي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة وإلقاء النصوص النثرية والشعرية."[1]

ومنه نستخلص أنّ المهارة تتطلب الممارسة والتطوير المستمر من أجل تحقيق أداء فعال في مختلف المجالات، وامتلاكها يسهم في تحسين الإنتاجية والتكيف مع التحديات، مما يعزز من فرص النجاح والتفوق.

2. مفهوم المهارة اللغوية:

المهارات اللغوية أربع: الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة، وتُعدّ أركان الاتصال اللغوي. لهذه المهارات أهمية كبيرة في المنظومة التربوية في جميع مراحل التعليم عامة، وفي المرحلة الابتدائية خاصة.

"المهارات اللغوية هي الأداء اللغوي الجيد والمحكم، عن طريق التدريب المستمر على عملية إجادته، والحذق مع تكرار ذلك العمل عدة مرات، حتى يصبح الشخص المدرب على ذلك الشيء يقوم به دون بذل جهد كبير أو استغراق وقت طويل."[2]

---

[1]– سهل ليلى: المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد29، فيفري 2013، ص: 240.

[2]– ابن الدين بخولة، مخلوفي زكريا: دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04، 2021، ص: 164.

من خلال هذا التعريف، يمكننا القول أن المهارات اللغوية هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالإتقان والأداء والفهم مع مراعاة القواعد، ويشمل ذلك القراءة، الكتابة، وغيرها من المهارات اللغوية.

ثانيا: مهارة التحدث:

1. مفهوم التحدث:

التحدّث هو المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية وفن من فنونها، وهو وسيلة من وسائل التواصل.

أ– لغة:

التحدث مشتق من الجذر اللغوي (ح د ث)، وقد ورد في عدة معاجم، منها، **المعجم الوسيط:**" الحديث: تكلم وأخبر، كما في قولهم: "الحديثُ رجلٌ حديثٌ"، أي كثير الحديث."[1] فالحديث هنا يشير إلى كل ما يُتحدث به من كلامٍ أو خبر.

"يقال: حَدَثَ الشيءُ حدوثًا وحداثة(حادثه)، أي أخبره وكلمه، كاتمه، ويقال: (حدّث): تكلم وأخبر، ويقال تحدث إليه و تحادث القوم؛ تحدثوا و الأحدوثة، ما يتحدث به، فالحدث: كثير الحديث الحسن، البيان له، ويقال: صار فلان أحدوثة؛ أي كثروا فيه الأحاديث، والأحدوثة حديث نفسه، الحديث الجديد من الأشياء... وكما يقال: رجل حَدَثُ، وحَدْثٌ، وحَدْثُ وحدِّثُ، ومحَّدثٌ."[2]

بمعنى واحد أي كثير الحديث والكلام.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ح د ث)، ج01، ص: 160.

[2]– إيناس درويش معوض ملهط، ممارسة مهارة التحدث والإصغاء في طريقة العمل مع الجماعات لدعم التفاعل الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين مع فريق العمل الأمني، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية بينها، مصر، العدد 16، المجلد01، 2021، ص: 100.

وجاء في لسان العرب لابن منظور: " المحادثة والتحادث والتحدّث والتحديث معروفات، وقولهم: لا تأتيني وتحدِّثني"[1].

كما وردت لفظة التحدث في القرآن الكريم كذلك **قوله تعالى:** ﴿**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**﴾ **[الزلزلة: الآية: 04]**

ومعنى ذلك أن الأرض تحدث أخبارها من كان على ظهرها من أهل الطاعة والمعاصي، وما عملوا عليها من خير أو شر.

وقوله أيضا: ﴿ **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ **[البقرة: الآية: 76]**

أي؛ تقرون بأنه نبي، وقد علمتم أنه قد أخذ له الميثاق عليكم بإتباعه، وهو يخبرهم أنه النبي الذي كنا ننتظر ونجده في كتابنا، ...وغيرهم من الآيات القرآنية.

أي أن التحدث في اللغة يقصد به استخدام الألفاظ للتعبير عن الأفكار والمعلومات بين الأفراد، ويعتبر من أحد مهارات التواصل الأساسية من أي لغة كانت، ويشمل على قدرة إنتاج الأصوات وتنميتها عبر الوقت والزمن.

ب- اصطلاحا:

التحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به كل فرد عن مشاعره وإحساساته.

ويطلق عليه عدة مصطلحات منها الكلام والتعبير الشفوي والتخاطب، إلى غير ذلك ولهذه المصطلحات عدة تعريفات أوردها الدارسون في مجال التعليم.

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج2، مادة (ح د ث)، ص: 133.

فالكلام: " هو ما يصدر عن الإنسان، يعبر به عن شيء ل دلالة في ذهن المتكلم."[1]

أي أن الكلام هو التحدث وكل ما ينتجه الإنسان من صوت، والذي يمكنه التعبير عنه في ذهنه.

أما "التخاطب: كل عملية تخاطبية تتم بين متكلم ومخاطب في مقام معين عبر قناة معينة، وهو لفظ يفضي إلى تواصل معين، وتخاطب لا يفضي إلى تواصل."[2]

ويعني هذا أن عملية التواصل الناجحة تكون بالتخاطب، وذلك بفهم المقصود بين المتكلمين.

"**التعبير الشفهي:** أداة اتصال سريع بين الفرد وغيره من الأفراد، والنجاح يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة."[3]

ويعني هذا أن يمتلك المتحدث القدرة الكافية للتعبير على نقل ما يختلج به من أفكار وأحاسيس.

وعرّف زهدي محمد عيد التحدث على أنّه:" وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس، وطريقة من طرق عرض أفكارهم."[4]

أي أن بواسطة هذه المهارة، ونقصد التحدث يمكن للناس التفاهم مع بعضهم البعض، ومن خلالها يمكن عرض كل ما يجول في أفكارهم، كذلك إن التحدث يعتبر كوسيلة للتفاهم بين الناس وتحقيق الفهم المتبادل بين الأفراد، والتواصل الفعال بين الأفراد يعتمد على التحدث كوسيلة رئيسية لنقل الأفكار والمشاعر.

---

[1]- كمال عبد السلام طراوفة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، الأردن، ط1، 2013، ص: 79.

[2]- ينظر: أحمد المتوكل، الخطاب الموسط، مقاربة وظيفية موحدة لتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات، ص: 15.

[3]- إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط07، دار المعارف،مصر 1993، ص: 151، 152.

[4]- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصحافة، الأردن، ط1، 2011، ص: 132.

أما التخاطب فهو عملية ضرورية في حياة الإنسان حيث يعد وسيلة أساسية لتقل المعاني والتواصل بين الأفراد، لكنه لا يكون فعالا إلا إذا كان الفهم المتبادل بين المتحدث والمخاطب.

"ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عماّ يعتمل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه"[1].

وعليه الكلام وسيلة تعبير تعكس أفكار الإنسان ومشاعره، وتؤثر في حياته وحياة الآخرين.

"يعرف **عبد الله مصطفى** التحدث بأنه الوسيلة اللغوية التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، وأن مهارات التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام، إلا أن المحادثة تعتبر من أهم المهارات اللغوية، ذلك أن بعض المربّين يذهبون إلى أن اللغة من أساسها عملية إرسال المنطوق واستقبال المسموع، وأن الجوانب الأخرى للغة تخدم عملية الاتصال هذه، كما أن بعض آخر منهم يرى أن اللغة عبارة عن مضمون وإفصاح عن المضمون، ويطلق عليها مهارات التعبير الشفوي كذلك."[2]

ومهارة التحدث تعتمد بشكل كبير على الاستماع والفهم العميق للمحتوى قبل التعبير عنه، كذلك فإن التحدث لا يقتصر على النطق فقط، بل يشمل القدرة على إيصال الأفكار بوضوح والتفاعل مع المستمعين، مما يجعلها من المهارات الأساسية في التعامل والتواصل الاجتماعي.

ويمكن القول بأن الكلام عبارة "عن الأصوات المفيدة عن المتكلمين، وهو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، فهو إذًا كلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر أو أحاسيس، وما يزخر به عقله من الرأي وفكر."[3]

---

[1]– ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التذمرية، الرياض، السعودية، ط01، 2017، ص: 18-19.

[2]– باية يعقوب: دراسة كتاب مهارات اللغة العربية عبد الله علي مصطفى، ص: 40.

[3]– عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه: مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة، ط1، 2008، ص: 160.

والتحدث مهارة أساسية في التواصل، تعتمد على القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح. يتأثر التحدث بعدة عوامل، منها لغة الجسد ونبرة الصوت وطريقة الإلقاء إلى غير ذلك.

2. مفهوم مهارة التحدث:

يعرفها **محمد صلاح الدين مجاورة:** التحدث هو "ما يطلق عليه بالتعبير الشفوي، هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا بنفسه من هاجسها أو خاطره، وما يجول بداخله من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات بطلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير وسلامة الأداء "[1].

وتعدّ مهارة التحدث تلك المهارة الأساسية في التواصل اللغوي حيث تساعد الفرد على التعبير عن ذاته وبناء علاقات اجتماعية، فهو ذلك الكلام الذي يعبّر به الإنسان عن ما يجول بذهنه ونفسه مع سلامة الأداء.

والكلام هو "الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة حتى قبل الأفراد لإيصال ما لديهم من أفكار، وهو الوجه الأخر المكمل لعملية الاستماع إذ لا تواصل دون متحدث ومستمع وقد بينت العديد من البحوث أنّ الجانب الشفوي يشكل 95% من التواصل اللغوي، ويعتبر الكلام ترجمة من اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة".[2]

فالكلام هو الوسيلة الأولى والأساسية التي يعتمدها الإنسان في التواصل، فالجانب الشفهي يشكل النسبة الأكبر من التواصل اللغوي، وبالتالي نقول عن الكلام أنه هو الوسيلة الأساسية للتواصل مكملة للاستماع، ويمثل معظم التفاعل اللغوي، حيث يعكس ما يتعلمه الإنسان من اللغة.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص: 185، 186.

[2]– زهور شتوح: تحقيق الكفاية التواصلية من خلال مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الأجانب، مجلة مقاربات في التعليمية، الجزائر، المجلد04، العدد 01، 2021، ص: 158، 159.

ومهارة التحدث "هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس، والاتجاهات والمعاني، والأفكار والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء."[1]

ويمكن استنتاج أن مهارة التحدث تعد عنصرا أساسيا في التواصل الفعال، حيث تساعد في نقل الأفكار والمشاعر بوضوح، وتعتمد على الطلاقة والدقة في التعبير لضمان تواصل فعال.

وهي أيضا:" هي نشاط إنتاجي يعتمد على وسيلة شفهية تبرز للقدرة التواصلية للمتعلم، وتكون على شكل محادثة أو حوار بين شخصين، كما أنها تعد من المهارات اللغوية الأساسية لتعلم المتعلم خبرة لغوية، ويتم ذلك انطلاقا من تمرينه على نطق أصوات اللغة نطقا سليمًا، حيث تدرب على الكلام بالعربية في سياقات مختلفة بدرجات متفاوتة، حسب قدرة ومستوى كل متعلم والهدف منها هو تمكين المتعلمين من توظيف واستعمال المفردات والتعابير التي سبق لهم أن تعلموها في مهارتي للقراءة والاستماع."[2]

والتحدث مهارة أساسية في تعلم اللغة، تتطور بالممارسة والتدريب، وتعزز التواصل واستخدام المفردات المكتسبة، مما يسهم في تصنيف مهارات اللغة الأخرى مثل: الاستماع والقراءة.

والمحادثة "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيًا ودلاليًا ونحويًا، يُقصد به نقل الفكرة والمشاعر من المتحدث إلى الآخرين.

---

[1]- إيناس درويش معوض ملهط، ممارسة مهارة التحدث والإصغاء في طريقة العمل مع الجماعات لدعم التفاعل الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين مع فريق العمل الأمني، ص: 100.

[2]- فتيحة زرداوي، وآخرون: اللسانيات التطبيقية، مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد 05، 2019، ص: 22.

ويرى الباحث **مجاورة** أن المحادثة هي الكلام الذي يعبّر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات."[1]

والمحادثة ليست مجرد نطق للكلمات، بل هي نظام معقد يتضمن عناصر صوتية وغير صوتية تساهم في تحقيق التفاعل، مما يؤكد أن التواصل الفعّال يتطلب أكثر من مجرد اللغة، بل يشمل أيضًا الإشارات غير اللفظية لفهم الرسالة بشكل دقيق، ويعتمد نجاحها على التكامل بين اللغة المنطوقة والتعبيرات غير اللفظية لضمان نقل الأفكار والمشاعر بوضوح.

على الرغم من تدفق الكلام على ألسنة الأطفال بيسر وسهولة، غير أن عملية الكلام عملية معقدة، بل شديدة التعقيد، إذ إن للكلام بعدين: بعدًا ذهنيًا، وبعدًا حسيًا، أما البعد الحسي، فيمكن تفسيره وإن كان معقدًا، وأما البعد الذهني، المتمثل في العمليات الذهنية مثل التصور والاستدلال وفهم العلاقات التي تحدث أثناء الكلام وإدراكها، لا يزال يعتريه الغموض.[2]

أي أن عملية الكلام أو التحدث عند الأطفال عملية معقدة تبدأ منذ الولادة وتستمر في التطور مع مرور الوقت وعبر السنين والنمو.

الكلام في أصل اللغة، عبارة عن "الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يُعبر عنه بألفاظ، ويُقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة، الجملة المركبة المفيدة، نحو: جاء الشتاء."[3]

---

[1]- خالد بن هديبان الحربي: الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بها، النظرية والتطبيق، دار وجوه، السعودية، ط1، 2017، ص: 207-208.

[2]- ينظر: محمد فوزي، أحمد ياسين، اللغة خصائصها مشكلاتها قضاياها نظرياتها مهاراتها، مداخل تعليمها، تقديم تعلمها، حمادة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص: 145.

[3]- نور الدين جاري، مدخل إلى علم الكلام، تخصص فلسفة إسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة02، ص: 01.

بمعنى أن الكلام يعتمد على مجموعة من الأصوات كوسيلة للتواصل، ويُستخدم في عدة سياقات مختلفة، وهذه الأصوات هي عبارة عن إيقاعات ونغمات ومخارج حروف إلى غير ذلك.

تعد المحادثة المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربعة، ولهذا الجانب موقعه الكبير في الأداء اللغوي، فيها "تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهي مهارة تشمل على اللغة وصوت أفكار وأداء، وهي المهارة المستعملة في حياة الناس اليومية، فهم يتحدثون أكثر مما يكتبون."[1]

فإتقان مهارة المحادثة يعزز من القدرة على الإقناع والتأثير في الآخرين، مما يجعلها ضرورية في مختلف مجالات الحياة اليومية والمهنية.

ثالثا: مقومات مهارة التحدث:

أ. مقومات مهارة التحدث: لمهارة التحدّث عدة مقومات ترتكز عليها، وتتمثل في:

1. "الطلاقة *fluence*:

تعدّ الطلاقة إحدى محددات إجادة استخدام اللغة الشفوية، وعامل مهم من عوامل الحكم على مستوى الحديث وجودته، وتُعرَّف على أنها القدرة على الاستخدام الدقيق للغة وإنتاج الكلمات والعبارات المناسبة والمترابطة ضمن سياق محدد وبسرعة مناسبة، ويمكن تلخيصه في:

- القدرة على الحديث بشكل متواصل دون تردد وارتباك.
- القدرة على ممارسة التخيل أثناء إنتاج الكلام.
- القدرة على إنتاج الكلام بسرعة تناسب جمهوري المستمعين.

[1]- داوود عبد القادر، حسين علي وآخرون، المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد10، 2014، ص: 517-559.

2.التنغيم الصوتي*intonation*:

وُقصد بالتنغيم القدرة على تلوين طبقات الصوت أثناء التحدث والتحكم في ذلك، بما يناسب الأساليب اللغوية وما تحمله من دلالات، فهو يختص بالمستوى الصوتي بين الارتفاع والانخفاض، والتنويع في نغماته.

3. استخدام التعابير الجسدية *body Languages*:

وتشير هذه المهارة إلى ما يظهر على وجه المتحدث من تغيّرات في الإحساس بالغضب والرضا والحزن والفرح، وما يظهر في عيون المتحدث من شد وإرخاء، وما يُطلق عليه بالانتماءات، وما يصاحب ذلك من حركات اليدين والجسد، مما يزيد الأفكار وضوحًا، وعليه، فإن الحركات الجسدية التعبيرية المصاحبة للحديث من المهارات اللازمة لإحداث التفاعل الاجتماعي والتواصل الفكري."[1]

فالطلاقة اللغوية إحدى المقومات الأساسية لدى المتحدثين، من خلال تعزيز قدرتهم على التحدث بسلاسة دون تردد، بطريقة مترابطة، والتعبير عن أفكارهم بسرعة ودقة، مع مراعاة السياق والجمهور المستمع، أما التنغيم الصوتي فيؤدي دورًا مهمًا في إضفاء الوضوح والتأثير على الكلام، حيث يساعد المتحدث على إيصال المعاني بدقة من خلال التحكّم في مستويات الصوت، كما يسهم في جعل الحديث أكثر تعبيرًا وانسجامًا مع السياق، مما يعزز الفهم والتفاعل بين المتحدث والمستمع.

بالإضافة إلى ذلك، يُعد التنغيم وسيلة فعالة للتعبير عن المشاعر والمقاصد اللغوية، مما يجعله أداة أساسية في التواصل الفعّال، تعد التعابير الجسدية عنصرًا مكملًا للكلام، حيث تساهم في إيصال المشاعر والمعاني بوضوح دون الحاجة إلى ألفاظ إضافية.

---

[1]- غدير عبد الله الربيحات، فاعلية إستراتجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة العربية طالبات الصف الرابع الأساسي، مجلة العوم التربوية والنفسية، الأردن، المجلد 01، العدد 06، 2017، ص: 21.

4. "التدليل:

يعرف التدليل بأنه "عرض المتحدث رأيه في موقف ما أو موضوع ما من وجهة نظر شخصية، أو من خلال تقديم حجة وبرهانه لتدعيم هذا الرأي، فهي عملية استظهار ما في المتحدث من أدلة متنوعة لتأكيد فكرة ما، وموقف معين، أو رأي يبديه.[1]

يساعد التدليل على تعزيز مصداقية المتحدث وتمكينه من عرض أفكاره، وآراءه بطريقة مقنعة من خلال تقديم حجج، وأدلة تدعم وجهة نظره.

يمكن استنتاج أنّ إقناع الآخرين لا يعتمد فقط على عرض الرأي، بل يتطلب تقديم أدلة وبراهين قوية تدعمه، فالتدليل هو أداة فكرية تعكس قدرة المتحدث على تنظيم أفكاره وإيصالها بشكل منطقي ومقنع.

5. الدقة اللغوية:

تشير إلى "خلوِّ الكلام المرسل من الأخطاء النحوية واللفظية، أثناء العرض والإرسال أو ممارسته أي نشاط كلامي، ومدى ملائمة المعاني والمفردات والتراكيب اللغوية التي يقدمها المتحدث للمستمعين،ولخص **بيلاش** هذه المهارة ما يلي:

- استخدام لغة فصيحة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية.
- نطق الحروف ولفظ الكلمات بصورة صحيحة.
- استخدام لغة طبيعية تواصلية لتحقيق التفاعل ومراعاة مواضيع الفصل والوصل."[2]

---

[1] غدير عبد الله الربيحات، فاعلية استيراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة العربية طالبات الصف الرابع أساسي، ص 21

[2]– غدير عبد الله الربيحات، فاعلية إستراتجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة العربية طالبات الصف الرابع الأساسي، المرجع السابق، ص: 21.

فالدقة اللغوية عنصر أساسي في التواصل الفعّال، حيث تساهم في وضوح المعنى وسلامة الفهم بين المتحدث والمستمع، كما أنّ تجنب الأخطاء النحوية والصرفية يعزز قوة الرسالة اللغوية ويجعلها أكثر تأثيرًا، بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام لغة طبيعية وسليمة يسهم في تحقيق تواصل أكثر سلاسة وانسيابية، مما يعزز الفهم المتبادل والتفاعل الإيجابي بين الأفراد.

6. سلامة اللغة:

يراعي فيها المتحدث "جوانب تتصل بالحديث باللغة العربية الفصيحة، وبناء الجمل والتراكيب بشكل صحيح، وإظهار الأداء الصوتي الفعّال، واستخدام المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة لطبيعة الموقف المتحدث به".[1]

7. تنظيم الأفكار:

يشمل مراعاة المتحدث، وضوح الأفكار والتسلسل المنطقي في عرضها، والتنويع فيها والتعبير عنها بصيغ لغوية، وبأساليب العرض التي تتناسب، وموضوع التحدث، وطبيعة المستمعين. [2]

8. شخصية المتحدّث:

يعبّر عنها بامتلاك المتحدث "مهارات تتصل بالجرأة والثقة بالنفس، والنشاط والحيوية، والقدرة على الإقناع والتدليل، واستخدام استراتيجيات شفوية مؤثرة في المستمعين، وطبيعة الموقف المتحدث به."[3]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 21

[2] نفس المرجع

[3]– حسين المستر يحي، أثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية، المجلة الأردية في العلوم التربوية، المجلد 15، العدد 02، 2019، ص: 186.

من هنا، يمكن استنتاج أن التحدث الفعّال ليس مجرد مهارة لغوية، بل هو عملية متكاملة تتطلب الإتقان اللغوي، والتسلسل المنطقي في عرض الأفكار، والتفاعل الجيد مع المستمعين، وامتلاك الثقة والقدرة على التأثير.

بالإضافة إلى "القدرة على ترتيب الأفكار وتسلسلها، وتواصلها في الحديث والبراعة، في اختيار المقدمة المناسبة وكذلك الخاتمة، وحسن اختيار العبارات والتراكيب الملائمة للموضوع، ودقة اختيار الأدلة والشواهد لتأكيد الحديث وتدعيمه، والقدرة على إدارة حوار ونقاش وندوة في موضوع معين والانطلاق في الحديث دون خوف، مع قدرة الطالب على تحديد أخطاء الآخرين في اللغة والتركيب والعبارات، وتظهر المهارات أيضًا في نطق الحروف بشكل جيد، وترتيب العبارات والكلام أثناء الحديث، وإتقان فن الإلقاء بتنغيم الصوت وتنوعه حسب الحاجة، ومراعاة حالة المستمعين، وتوظيف الحركات الجسدية لخدمة عملية التحدث بالشكل الملائم، واختيار المقدمة المناسبة."[1]

تعدّ مهارة التحدث عنصرًا أساسيًا في تنمية التواصل الفعّال، حيث تساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بسلاسة وبناء حوار منظم ومترابط، فالمهارات المتعلقة بالأصوات، مثل: صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها صحيحة، والطلاقة في نطق الكلمات والجمل نطقا خاليا من التلعثم والتردد والتراجم، واستخدام التنغيم المناسب في نطق الجمل والأساليب، والقدرة على محاكاة الأصوات وتقليدها.[2]

فالمهارات المتعلقة بدقة وضبط ومثالها: ضبط الكلمات المنطوقة ضبطًا صحيحًا، باستخدام جمل مركبة تركيباً سليماً من حيث بنية الكلمات وحركة أواخرها، والمهارات المتعلقة بالكلمات ومثالها: اختيار الكلمات المناسبة و التنويع في استخدام الكلمات وعدم التكرار وانتقاء الكلمات العربية

---

[1]- عبد الكريم سليم الحداد، أثر إستراتجية دوائر الأدب في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، الجمعية الأردية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردية، المجلد 03، العدد 03، 2018، ص: 232.

[2]- ينظر: عماد توفيق السعدي، وآخرون، أثر تدريس القصة بالاستراتجيات المتكاملة في تنمية مهارة التحدث ومهارة التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة البرموك، الأردن، ص: 05، 06.

الفصيحة، أما المهارات المتعلقة بمستوى السياق ومثالها: اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف الملائمة بين الكلمات والجمل، واستخدام أدوات الربط المناسبة، وترابط العبارات وانسجامها، وعدم تفككها، والتشويق والتأثير في المستمعين.[1]

فاكتساب مقومات مهارة التحدث يتطلب ممارسة مستمرة، ودقة في استخدام التراكيب والكلمات المناسبة، وكذلك التنويع في الأساليب اللغوية، والتدرب على النطق الصحيح، مما يسهم في تحسين جودة التعبير.

ونستخلص مما سبق مقومات مهارة التحدث هي:

- "القدرة على تحديد هدف التحدث.
- القدرة على نطق أصوات العربية نطقًا صحيحًا وواضحًا.
- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
- القدرة على مراعاة الأدب في التحدث.
- القدرة على التكيف مع مستوى سرعة المستمع.
- القدرة على التعبير عن الأفكار بالقدرة المناسبة من اللغة.
- القدرة على التركيز عند الكلام عن المعنى.
- القدرة على التوقف في اللحظات المناسبة لترتيب الأفكار."[2]

هذا يعني أنّ التحدث ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو مقومات تتطلب وضوح الهدف، صحة النطق، ومراعاة القواعد اللغوية، احترام آداب الحديث، والقدرة على التكيف مع المستمعين.

---

[1]- ينظر: عماد توفيق السعدي، وآخرون، أثر تدريس القصة بالاستراتجيات المتكاملة في تنمية مهارة التحدث ومهارة التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة، ص: 06.

[2]- باية يعقوب: دراسة كتاب مهارات اللغة العربية عبد الله علي مصطفى، ص: 40-41.

كما أن لهذه المهارات مساهمة في تحقيق تواصل ناجح ومؤثر في إتقان نطق الأصوات، والتمييز بين الحركات يساهم في تحديد الهدف، والتكيف مع المستمع في إيصال الفكرة بسلاسة.

- "إنتاج أكبر عدد ممكن من الأساليب المعبرة عن موضوع شفهيًا.
- التنويع في استخدام الأفكار المناسبة للموضوع شفهيًا.
- التنويع في استخدام أساليب حسب ما يفرضه الموضوع شفهيًا.

- سهولة الانتقال بين الأفكار منطقيًا"[1].

فالتحدث الفعال ليس مجرد نقل الكلمات، بل هو عملية التواصل تتطلب مهارات متعددة مثل وضوح الهدف، الدقة في النطق، مما يساعد في إيصال المعنى بدقة، كما أن التحكم في سيرة الصوت والتفاعل مع المستمع يسهم في جعل الحوار أكثر تأثيرًا وفعالية.

- التحدث في جمل تامة وسليمة غير مُنقطعة.
- التحدث وفق قواعد اللغة العربية بضبط صحيح لأواخر الكلمات
- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا وصحيحًا يجعل الموضوع متدرجًا ومفهومًا
- صحة الاستدلال والدقة في دعم الأفكار بالأمثلة المناسبة والتعليلات المنطقية ونحوها."[2]

إن إتقان هذه المهارات ضروري لتحقيق التواصل الفعّال والواضح، فالتحدث السليم والكامل والالتزام بقواعد اللغة يعزز وضوح المعنى، ويتفرع إلى:[3]

---

[1]- محمود هلال عبد الباسط عبد القادر، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الابتدائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، المجلد 61، العدد 01، 2022، ص: 439.

[2]- أحمد محمد عبد الرحمان الطير: أثر استخدام طريقة العصف الذهني على تنمية مهارة التحدث لدى طالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 05، العدد 20، 2021، ص: 98.

[3]- ينظر: إدريس محمود عبد الرحمان: فاعلية الوحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الباحث، السعودية، المجلد 10، العدد 02، ص: 188-189.

– مهارات مرتبطة بالمضمون: ويندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية، منها: انتقاء الأفكار المناسبة لموضوع التحدث، وتسلسل الأفكار وترابطها ف تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها ليكون المعنى واضحًا.

– مهارات مرتبطة بالألفاظ والتراكيب، وتندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية، منها: اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى، وعدم تكرار الألفاظ.

– مهارات مرتبطة بالأصوات، ويندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية، منها: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والملائمة بين سرعة الحديث وانتباه السامعين.

– مهارات مرتبطة بشخصية المتحدث، ويندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية منها الجرأة في الحديث، والثقة بالنفس عند مواجهة الآخرين، والانطلاق بثقة دون خوف.

فمهارة التحدث تشمل اختيار أفكار مناسبة، وتسلسلها وترابطها، مع دعم الفكرة الرئيسية بالأدلة والشواهد، حيث يساهم إتقان هذه المهارات في وضوح المعنى وسلامة التعبير، أما المهارات الصوتية فتَلعب دورًا أساسيًا في تحسين جودة التواصل والتأثير على المستمعين، كما أن التحدث الفعال يعتمد على الثقة بالنفس، وسلامة الكلام، واستخدام لغة الجسد، والتفاعل مع المستمعين، وتجنب الملل، وتعزيز التأثير ووضوح الرسالة.

ب. مقومات التعبير الشفهي:[1]

- "القدرة على إدراك أهمية أن يكون لديه شيء يتحدث عنه ويستميل المستمع.
- القدرة على امتلاك قدرات مناسبة من الكلمات واختيار أكثرها جودة.
- القدرة على الكلام بصوت مناسب للمكان الذي يتحدث فيه، واستخدامه صوت سار لطيف.
- القدرة على استخدام الكلمات المناسبة لتعبر عن الأفكار.

[1]– سميرة إسماعيلية: دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016، ص: 17.

- القدرة على التعبير في جملة لغوية سليمة.
- التعبير عن الأفكار التي لديه بوضوح في جمل قصيرة، وأن يشجع على استعمال جمل أطول.
- معرفة استعمال بعض أدوات الاستفهام السهلة مثل: أين، متى، من، ومعرفة الفرق بين الجملة الاستفهامية والجملة الجواب.
- القدرة على سرد القصة.

تعدّ مقومات التعبير الشفوي عاملا أساسيا في نجاح التواصل اليومي، إذا تمكنت الأفراد من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضع وثقة، واستخدام الكلمات المناسبة، واستخدام نبرة الصوت الملائمة للسياق، والقدرة على ترطيب الأفكار بشكل منطقي.

يرى الباحثان "**الفيومي**" و"**الجعافرة**" أن مقومات مهارة التحدث تكمن في:[1]

1. **الجانب الصوتي**: يتضمن الحديث بصوت واضح وطلاقة اللسان في النطق بالألفاظ والعبارات، وتنغيم نبرة الصوت بما يتفق مع المعنى، و الثقة في النفس دون ارتباك، واستخدام طبقة صوتية مناسبة.

2. **الجانب الفكري**: يتضمن التعبير عن موضوع محدّد بأفكار واضحة، والتدليل بالحجج والبراهين، وترتيب الأفكار ترتيب منطقيا، و توليد فكرة أخرى.

3. **الجانب اللغوي**: ويتضمن القدرة على استخدام الألفاظ اللغوية المناسبة المتخصصة، وتوظيف أساليب الكلام في السيرة العبارات في صياغة الفنية، ونطق الكلمات نطقا صحيحا من حيث البنية الصرفية، استخدام أنماط متنوعة من الجمل، وأيضا استخدام جمل تعبّر عن المعنى، وتوظيف الصور البلاغية.

[1]– ينظر: جملا سعود سعد العازمي: أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر،2023، ص: 270.

4. **الأداء الحركي والملحمي**: ويتضمن توظيف حركات جسمية دالة تتلاءم مع الحديث، واستخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبّر عنه، ومواجهة المستمعين، وتحريات النظر إلى انتباه المستمعين، والتحدث بشكل متواصل.

فمهارة التحدث تعتمد على تكامل عدة عناصر أساسية تجعل التواصل أكثر فاعلية وتأثيرًا، وإتقان هذه المهارات يعزز الثقة في النفس ويقوي قدرة على الاقتناع والتأثير، وبالتالي يمكن القول إن التحدث الفعال يتطلب تكامل هذه المهارات لضمان وضوح الرسالة واقتناع المستمعين.

تمثل مهارة المحادثة بالعناصر التالية:[1]

1. القدرة على الإيقاع الجيد بما يصف به من تجسيد المعاني والترجمة للمواقف والانفعال معها، والتحكم في نظام الكلام والمستويات التي تدل على المعاني، فالتعجّب نبرته وصوته، وللزجر نغمته، وللاستفهام والسخرية لهما ما يدل عليهما.

2. نطق الحروف من مخارجها الأصلية بشكل واضح، وهذه المهارة من المهارات المهمة، لأن الحرف ما لم يُنطق بشكل سليم وواضح فقد يُفهم على وجه آخر.

3. ترتيب الأفكار وإعدادها ذهنيًا في تسلسل منطقي يجعل المستمع حريصًا على متابعة المتحدث من الفكرة الأولى إلى الأخيرة.

4. مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي.

5. توظيف المفردات اللغوية، لأن الألفاظ قوالب المعاني.

6.توظيف لغة الجسد، حركات جسدية معبرة، أشد اعتبارًا للمستمعين.

[1]- سوسي أغستينا، عوامل مشكلات تعلم المحادثة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية للمستوى الثالث، دراسة وضعية بكلية التربية وتأهيل المعلمين، جامعة الرانيري، أندونسيا،2018، ص: 44-46.

فمهارة الحديث ليست مجرد قدرة على التحدّث، بل هي عملية متكاملة تشمل الإلقاء والتعبير الصوتي الصحيح وتنظيم الأفكار بوضوح، فأما جودة الحديث فتعتمد بشكل كبير على كيفية تقديمه، وليس فقط على مضمونه، فهذه كلها عناصر تؤثر في فهم المستمعين واستجابتهم، حتى ولو كانت الفكرة قوية، فإن ضعف الإلقاء يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف من الحديث.

رابعا:سمات المتحدّث الجيد:

يمكن أن نوجز سمات المتحدث الجيّد في:[1]

1."**الموضوعية**: التي تعني قدرة المتحدث على التصرف وإصدار أحكام غير متحيزة.

2.**الصدق**: ويعني أن يعكس حديثه حقيقة مشاعر المتحدث وأفكاره وآرائه، يعني تتطابق أحوال المتحدث وأفعاله.

3.**الوضوح**: الذي يعني القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال اللغة البسيطة، المادة المنظمة والمسلسلة منطقياً.

4.**الدقة**: حتى يؤدي التحدث معنى الذي يقصده بعناية لابد من التأكد من الكلمات التي يستخدمها.

5.الانزاف الانفعالي: أن يظهر المتحدثون فعلهم بالقدر الذي يتناسب مع الموقف المحاكى.

6.**المظهر**: أن يعكس المظهر بعد رؤيته لنفسه كما يحدد الطريقة التي تظهر الآخرون بشكل أحكامه.

[1]– طرفة إيمان، بوعزة صارة، تنشيط المهارات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي سنة الخامسة أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2020، ص: 14.

فالمتحدث الجيد هو الشخص الذي يستطيع التفاعل بفعالية مع الآخرين من خلال حديثه المنظم، وبالتالي فهو من يستطيع الجمع بين الوضوح والمصداقية والتحكم في المشاعر مما يجعله قادراً على التواصل الفعال والتأثير الإيجابي.

فـ"الصوت مهم جداً في نجاح المتحدث، وإذا كنا لا نستطيع أن نغير أصواتنا إلا أنه يمكننا أن نغيّر بطريقة النطق من خلال التحكم في الصوت رفعه خفضه وضبطه نعمته وفقاً للظروف الخاصة."[1]

فالتحكم في الصوت وطريقة نطقه عاملان أساسيان، حيث يؤدي الصوت دوراً أساسياً في نجاح المتحدّث ويمكنه تحسين تواصله مع الآخرين من خلال التحكم في المستوى والارتفاع الصوتي وتنغيمه يتناسب وفقاً لمواضيع مختلفة.

كما أنّ"السمات الإقناعية هو كسب تأييد الأفراد لرأي أو موضوع أو وجهة نظر المتحدث، وذلك عن طريق تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة، فالقدرة الإقناعية من السمات الأساسية للمتحدّث الناجح، وتتضمن مجموعة من المهارات من بينها القدرة على التحليل والابتكار والتعبير، والقدرة على الضبط الانفعالي، والقدرة على تقبل النقد."[2]

يمكن القول أنّ القدرة الإقناعية لا تعتمد فقط على طرح وجهات النظر وضبط المشاعر، فالشخص المتمكّن من الإقناع يستطيع التأثير في الآخرين من خلال تقديم حجج قوية مدعومة بالأدلة، مما يعزز فرص نجاحه في كسب التأييد لآرائه وأفكاره، لذا يحتاج المتحدث الناجح إلى مهارات تحليلية وتعليلية تمكنه من تقديم الحجج المؤثرة.

---

[1]–أشواق شريط : مهارات التحدث لدى القائد الإداري ودورها في تحقيق الرضى الوظيفي دراسة ميدانية، مؤسسة سونلغاز، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015، ص: 57.

[2]– المرجع نفسه، ص: 57.

الفصل الثاني:

مهارة التحدث: كيف تتعلم فن التواصل الفعال

أولا: العمليات الداخلية والخارجية لمهارة التحدث

ثانيا: أسس مهارة التحدث

ثالثا: أهمية مهارة التحدث لدى التلاميذ الابتدائية.

رابعا: الأهداف العامة لمهارة التحدث

أولا: العمليات الداخلية والخارجية لمهارة التحدث

تعدّ مهارة التحدث واحدة من المهارات اللغوية الأساسية التي تسهم في تحقيق التواصل الفعال بين الأفراد والمجتمعات، تعدّ هذه المهارة عنصرا جوهريا في عملية التعليم والتعلم، وفي عالم يتسم بالعولمة والتطور التكنولوجي السريع، أصبحت القدرة على التحدث بفاعلية أمرا لا غنى عنه في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية، وفي هذا السياق سنبرز أهمية هذه المهارة والأسس وأهم الأهداف الناجمة عنها.

1. العمليات الداخلية والخارجية لمهارات التحدث:

أ. "العمليات الداخلية: وتتمثل في:

المثيرات والدوافع الداخلية أو الخارجية، البحث عن الخبرات، توليد الأفكار، ترجمة الأفكار إلى صورة ذهنية مجردة، بناء المعنى، بناء المبنى.

ب. العمليات الخارجية: فتتمثل في:

النطق، الذي يُعد ترجمة للصورة الذهنية، وتبدو مراحل الكلام خطّية، غير أنها عملية تفاعلية مستمرة، فالمثيرات الخارجية قد يليها مثيرات داخلية أثناء الحديث، وعملية بناء المعنى عملية تفكيرية لغوية، وهذا يعني أن اللغة عملية بناء المعنى غير مستقلة عن عملية بناء المبنى المتمثل في اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة، والوقوف على البعد الحسي المتمثل في جهاز النطق. [1]

وعند البدء بالكلام يصدر الدماغ سلسلة من الأوامر إلى جهاز النطق بدءا بالحبال الصوتية واللسان ومن ثم إلى عضلات الفكين، إذ أن المنطقة التي تحوي أنظمة الكلام في الدماغ تصدر

[1]– محمد فوزي أحمد:اللغة، المرجع السابق، ص: 145.

مجموعة من الأوامر لكل العضلات التي تقوم بواجباتها في أثناء الكلام، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي: [1]

تعمل الرئة على جلب الهواء
↓
يدخل الهواء عن طريق الأنف
↓
يدخل الهواء من الحنجرة
↓
قناة التنفس
↓
الأوعية القصبية
↓
الرئتان

يمزج الأكسجين الموجود في الهواء مع الدم الموجود في الرئتين
↓
يطرح غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الخارج
↓
يخرج الهواء من الرئتين
↓
يمرّ الهواء بالحبال الصوتية الذي يشبه الستائر"[2].

يعني هذا كيف يتم عملية الكلام أو التحدث كما تعتبر أنها عملية تفاعلية كالمثيرات الداخلية كالمعنى والمبنى والمثيرات الخارجية التي تتمثل في جهاز النطقي والعضلات التي تقوم بواجباتها أثناء الكلام.

[1]- محمد فوزي أحمد:اللغة، المرجع السابق، ص: 146.

[2]- محمد فوزي، اللغة ، المرجع السابق ،ص: 146- 147.

ثانيا: أسس مهارة التحدث:

تعدّ أسس مهارة الأحدث عنصر ضروري لضمان التواصل الفعال ومؤثر، فتساعد في إيصال الرسالة بوضوح وتعزز من قدرة الفرد على الإقناع والتأثير في مختلف المواقف، فمن الأسس ما يلي:

- "أن يتم التعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة.
- الاهتمام بالمعاني والتركيز عليها، إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- لفت انتباه التلاميذ إلى مواطن التحدث ومواطن الصمت وحسن الالتزام بذلك.
- استغلال جميع إمكانيات اللغة العربية لخدمة مهارة التحدث لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة.
- عندما ينطق التلميذ متحدثا يجب احترامه."[1]

ولتعليم مهارة التحدث، يجب أن يكون التعلم طبيعية مع التركيز على المعاني والألفاظ، وتوجيه الطلاب إلى أوقات التحدث والصمت، واستغلال إمكانيات اللغة دون فرض شخصية المعلم على التلميذ.

1. الأسس النفسية:

"وهذا حسب طبيعة الإنسان وميله للتحدث مع الآخرين كما رأى وشاهد من مواقف وأحداث خلال يومه. وذلك بالمحاكاة وتقليد والتأثير. بهم، من موافق وأحداث بما يعتمد على تدريبات اللغوية بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال وذلك لكسر حاجز وعقدة للنطق، كالخجل والتشجيع على التكلم والتحدث أمام الآخرين مع مراعاة تلبية رغبة المتكلم في الكلام.

[1]- شعبان سهير: دور المطالعة في تنمية المهارات اللغوية في الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2024، ص: 32-33.

2. الأسس تربوية : وهي الحرية في التكلم وعرض الأفكار وفي الأسس الهامة والتربوية التي يجب مراعاتها في تعليم مهارة التحدث إذا من حق المتكلم أن يتحدث فيما يراه من موضوعات وما يختار من أحاديث بما يتفق من أخلاقيات العامة ولا يخرج عن العادات والتقاليد والمبادئ.

3. الأسس اللغوية:

فهي تتعلق بالمحصول اللغوي لدى المتكلمين الذي يتوجب على ضرورة الحث على العمل لزيادة الرصيد الذهني لديه لإثراء محصوله اللغوي، وذلك بكثرة القراءة أو الاستماع، وأن يتنوع ذلك في ميادين متعددة كإلقاء ندوات محاضرة وكتابة المقالات الأدبية مع مراعاة اختيار الألفاظ"[1]

إنّ عملية التحدث تعتمد على الأسس النفسية حيث يميل الإنسان بطبعه إلى الحديث مع الآخرين، ويتأثر بالبيئة المحيطة والتجارة اليومية، فالحرية في التعبير والتحدث أمر أساسي في التعليم والتربية، و كذلك لا يقتصر على منح الحرية في التعبير فقط، وإنما أن يكون مقيدا بالضوابط أخلاقية واجتماعية تحترم العادات والتقاليد، أما الأسس اللغوية فجاءت لتجنب المستوى اللغوي، فيجب على المتعلم تنمية رصيده المتعود من خلال القراءة المكثفة.

"نقد التلميذ بعد الانتماء نقدًا بناء دون التعرض لشخصية، وعدم تكليف التلاميذ التحدث فيما يحملونه أو يفوق قدرتهم على الاستيعاب."[2]

لتحسين تركيز التلاميذ يجب توفير بيئة محفزة لهم مع إعطائهم فترات راحة مناسبة..
وتكليفهم بمهام تعزز انتباههم، وضرورة مراعاة قدرات الذهنية والجسدية مما يستدعي تنظيم أوقات

---

[1]– بومهدي سامية، شاشو بشرى: المهارات اللغوية وأثرها في الاكتساب اللغوي طور التعليم الابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة مستغانم، 2019، ص: 42-43.

[2]– السعدية مكاحلي: استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص: 56.

التعلم، واستخدام استراتيجيات تدريسية مرنة تتناسب مع مستوى انتباهه لتحقيق أفضل النتائج والتعلم دون ملل أو تشتت.

و"التحدث عملية عقلية إنتاجية إنسانية ، تهدف. وتسعى إلى تحقيق غاية مهمة في الحياة وتقوم على أساس يتكامل فيها مفهوم العملية الناجحة، وتصبح عملية التحدث بدونها عملية ذات بنية منقوصة، غير قادرة على تحقيق الهدف الذي تسعى إليه، ومن هنا يقوم التحدث على مجموعة من الأسس التي تتطلبها مواقف التحدث الثلاثة : المواقف التفاعلية، والتفاعلية، الجزئية والمحادثة عن غير التفاعلية فمن هذه الأسس التغلب على الخجل التحدث بحرية، واختيار الموضوع الذي يناسب المستمعين لكي يتمكنوا من فهمه بسهولة ".[1]

فالتحدث عملية عقلية وإنسانية، تهدف إلى تحقيق غاية معينة ويعتمد نجاحها على التفاعل والتعبير الواضح، والتغلب على الخجل مع اختيار الموضوع المناسب للمستمعين.

ثالثا: أهمية مهارة التحدث لدى التلاميذ الابتدائية:

يعد الكلام من أهم وسائل التعبير والتواصل بين البشر حيث يمكن الأفراد من نقل أفكارهم ومشاعرهم بوضوح فتكمن أهمية هذه المهارة في:

- " إنماء الجانب الاجتماعي في التلاميذ وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة.
- اكتسابهم سلوكيات محببة كاحترام الآخرين عن طريق الكلام معهم بلغة وجودة دقيقة، وتغييرات مرغوبة اجتماعيا.
- إبعاد ظاهرة الانطواء التي تناسب بعض الطلاب في تعاملهم مع الآخرين.

[1]– نواق منصور عقيل: أثر استراتجية السرد القصصي في تحسين مهارة التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردية، الأردن، 2019، مجلد 49، العدد 1، ص: 163.

- إزالة الجانب الخجل المعيب في نفوس الأطفال."[1]

يمكننا القول أن الكلام أداة قوية للتواصل والتأثير، يسهم في بناء العلاقات وتنمية السلوك الايجابي، خاصة لدى الأطفال، مما يعزز التفاهم والاحترام في المجتمع.

- "التدريب على الكلام يُعوِّد الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
- الحياة بما فيها من حرية وثقافة هي بحاجة إلى مسائل المناقشة.
- الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكبر في التعامل مع الحياة."[2]

فالكلام ليس فقط أداة لنقل الأفكار، وإنما هو عنصر أساسي في بناء المجتمع وتشكيل وعي الأفراد. كما أن القدرة على التعبير بوضوح وحكمة تساهم في تطوير العلاقات الإنسانية وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

- " من المؤكد أن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة في الوجود فالإنسان يتكلم قبل أن يكتب.
- التدريب على الكلام يعوض الإنسان على الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة إلى المناقشة و إبداء الرأي.
- الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير و الذكر و الأنثى حيث ينزل للفرد أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبة الضرورية.

---

[1]– شرقية مروة، لعوج فتيحة: المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مستغانم، الجزائر، 2020، ص: 29.

[2]– مبرور الرازي: تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام على أساس المواقف بالتطبيق على طلاب مركز اللغة العربية، معهد دار العلوم بانو أنيار، شهادة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، اندونيسيا، 2017، ص: 44-45.

- الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها".[1]

كما يعتبر الكلام أو بالأحرى أهمية التحدث من المهارات الأساسية التي تؤثر بشكل كبير في حياة الإنسان شخصيا ومهنيا لذلك فإن تحسين مهارات الكلام والتواصل يعزز فرص الفرد في بناء علاقات ناجحة وتحقيق أهدافه بفعالية.

- "التدريب على الأحدث يجعل الإنسان معتادا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على مواجهة الآخرين.
- التحدث وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية التعلمية في مختلف المراحل، ولكن العاملين في العملية التعليمية من معلم ومدير.
- التحدث مؤثر صادق للحكم على المتحدث ومعرفة مستواه الثقافي.
- التحدث وسيلة لتنفيس عن الفرد عما يعنيه، لأن التعبير عن نفسه يخفف من حدة المواقف التي تعترض الفرد.
- التحدث وسيلة للإقناع والفهم والإفهام ما بين المتحدث والسامع، ويرى الباحثون أن أهمية التعليم والتعلم بالتحدث تظهر من خلال أهمية هذه المهارة ذاتها، فالتحدث يُعتبر جزءًا أساسيًا في المنهج التعليمي للغة العربية بشكل عام، ومن الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية بشكل خاص هو تمكين المتعلمين من الكلام وتنمية قدراتهم على التعبير والحديث السليم."[2]

فالتحدث ليس مجرد وسيلة للتواصل، بل هو مهارة ضرورية تُسهم في بناء شخصية الإنسان وتعزز قدرته على التأثير في الآخرين، كما أنه يلعب دورًا حيويًا في نجاح العملية التعليمية وتقديم المستوى الثقافي للأفراد.

- " التحدث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقته مع الآخرين.

---

[1]– أحمد فؤاد محمود عليان: المهارات اللغوية وماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض، 1992، ص: 87-88.

[2]– رهام محمد المهندي، وآخرون: درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة دورية، المدرسة العليا،المجلد03، العدد1، 2017، ص: 99-100.

- التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين.
- التحدث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي إنسان وأهم جزء فيه"[1]

كما أن التحدث يعظ أداة مهمة لنقل المعرفة والتبادل الأفكار بين الأفراد مما يساعد على تعزيز الفهم والتفاهم في المجتمع.

- "وسيلة للإفهام، ومتنفس للطالب عما يجول بنفسه.
- يوسّع دائرة أفكار الطالب.
- يعوّده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد.
- يقوده إلى المواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال"[2]

إن النجاح في التعامل مع المواقف المختلفة يعتمد على امتلاك مهارات التفكير العميق والتحليل المنطقي، بالإضافة إلى الهدوء واتخاذ القرارات، كما يبرز توسيع دائرة المعرفة لمواجهة التحديات بفعالية.

"التحدث أهمّ مهارة لا يتعلّمها الإنسان في الكلمة، فهي سرّ الحب العميق أو الكُره العريق، فقط طلب موسى عليه السلام من ربه أن يساعده بأخيه هارون كونه أفصحَ منه لسانًا، قوله تعالى: ﴿ **وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ**﴾[3] فحسب، استخدام الكلمة يدل على رسوخ قائلها.

وقد بيّن أحمد فؤاد عليان أهمية التحدث، منها:

- التحدث كوسيلة إفهام سبقت الكتابة في الوجود، فإن الإنسان تحدث قبل أن يكتب.
- التدريب على التحدث يُعوّد الإنسان الطلاقة في التعبير عن الأفكار والقدرة على مواجهة الجماهير.

---

[1]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس المهارات اللغوية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طرابلس، 2010، ص: 153-154.

[2]- طه علي حسن، سعاد عبد الكريم: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص: 438.

[3]- سورة القصص: الآية: 34.

- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة إلى مسائل المناقشة وإبداء الرأي والاقتناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث، الذي يستوجب التعبير الواضح عنا في النفس.
- التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث غالبًا. التحدث وسيلة للإقناع والفهم والإفهام بين المتحدث والمخاطب.
- التحدث وسيلة لتنفيذ الفرض لما يعنيه، وهو وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها."[1].

من بين وسائل التواصل، تُعَدّ عملية التحدث ذات أهمية ودور كبير في حياة البشر، كالتعبير عن الأفكار، والتواصل الفعّال، وحل المشكلات، إلى غير ذلك.

"أكّد البصر أن مهارة التحدث تُعدّ مكونًا أساسيًا لحياة اللغة وحيويتها، والمعنى الأساسي لبناء القدرات الاتصالية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما أشار عبد الإله إلى أهمية مهارة التحدث كونها غاية تعلّم اللغة العربية، ومن أهم وسائل تدريسها في كافة المنشورات، حيث يجد متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها صعوبة في التقدم في بقية المهارات اللغوية إن لم يتقنوا مهارات التحدث. حيث تسمح ممارسة التحدث بتكوين روابط بين الأشخاص، وتعزز مهارات الاتصال، وتُسهم في التأثير، والإقناع، وصنع القرارات، والحث على التغيير، وبالتالي يمكنهم إلقاء محاضرات متنوعة باللغة العربية، وإجراء مقابلات لمختلف الأغراض باللغة العربية."[2]

تُعدّ هذه المهارة من الركائز الأساسية في تعلم اللغة العربية، فتُساهم في تطوير التواصل الفعّال وتعزيز الترابط بين الأفراد. ويواجه الناطقون بلغة أخرى تحديات في اكتساب مهارة التحدث،

---

[1]– مروان أحمد السمان: أسس تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد450، 2021، ص: 136.

[2]– آية موسى أبو شيخة: درجة استخدام الأنشطة الصفية في تدريس مهارة التحدث لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر معلميهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية، جامعة الشرق الأوسط، 2022، ص: 15.

مما يجعل إتقانها ضروريًا لتحقيق تقدم في باقي المهارات اللغوية. فالتحدث يُسهم في الثقة بالنفس وتوسيع المعرفة اللغوية.

"يساعد التحدث على تحقيق أمرين في غاية الأهمية: الوعي بالذات، ففي التحدث يشعر الإنسان بأن له كيانًا، وأنه قادر على التأثير في الآخرين والتواصل معهم؛ والارتياح النفسي والطمأنينة والانفراج الداخلي، وذلك لأن التدقيق في الحديث فيه تنفيس عن الذات وهمومها."[1]

ما يمكن قوله إن التحدث ليس مجرد وسيلة تواصل، بل هو أداة أساسية لتعزيز الهوية الشخصية والصحة النفسية، حيث يساعد الفرد على إدراك ذاته، والتأثير على محيطه، والتخفيف من الضغوطات الداخلية النفسية.

"أهمية التعبير الشفوي تكمن في أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره مما يجعل الطالب يمتلك القدرة الكافية لصب قمة ما وصل إليه دهنه من تفكير وإحساس في وسطه الذي يعيش فيه وبه تتوثق أوامر وعلائق التعامل مع مجتمعه الذي ينتمي إليه من هنا يستطيع الطالب التغلب على ما يعيق فكره وتصوره من صعوبات ومشاكل خاصة به أو اجتماعية."[2]

ويعدّ التعبير الشفهي مهارة أساسية تكمن الطالب من التفاعل مع بيئته بفاعلية وينمي فكره ويساعد الطالب على الاندماج في مجتمعه بثقة.

- "يساعد في التواصل بين أفراد المجتمع بشكل أفضل
- القدرة على إيصال المعلومة بشكل أفضل
- التخلص من المخاوف"[3].

[1]– محمد السامعي: اللغة العربية، مهارات نحو، إملاء، أدب، بلاغة، كلية الجزيرة، للعلوم الصحية، ص: 09.

[2]– إسحاق رحماني، فيروزة فهيمي زادة: فاعلية استخدام التعبير القصصي لتنمية مهارة التحدث عند الطلاب، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد16، العدد04، 2021، ص: 650.

[3]– حمزة عبد الله، وآخرون: مهارة الإلقاء، اليمن،2020، ص: 04.

إن التحدث مهارة ضرورية تسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتمكين الأفراد من التعبير بوضوح مما يؤدي إلى تواصل أكثر فاعلية ونقل الأفكار بطريقة مؤثرة.

- "يعد التحدث أحد فنون اللغة العربية ومن أكثرها شيوعا واستخداما حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التعبير مطالبه ورغباته وخبراته.
- مهارة التحدث أداة تواصل الحي بين الأفراد والمجتمعات، وانعكاسا لكون اللغة ظاهرة اجتماعية إذ بين أن التحدث مهارة مركبة تقوم بدور الخادم والمخدوم وتتضح أهمية مهارة التحدث عندما يوضع الطالب في موقف يستدعي التواصل باللغة الملفوظة.
- يزداد الاهتمام بتدريس اللغة الشفوية في جميع المراحل الدراسية الأساسية، إذ يقوم هذا التواصل على دمج أو وضوح الطلبة في مواقف اجتماعية متنوعة في الغرفة الصفية."[1]

التحدث وسيلة أساسية للتواصل الإنساني، فهو يساهم في نقل الأفكار والمشاعر بوضوح، كما يلعب دورا في التعلم وتطوير القدرة على الإقناع والتأثير في الآخرين، إضافة إلى ذلك فإن إتقان التحدث يعزز الثقة بالنفس ويجعله أكثر تأثيرا في محيطه.

"تكمن أهمية المحادثة في إتاحة الفرصة للطالب في التعبير عن أفكاره وقيمته بطلاقة، وسهولة وثقة والتعرف والتعامل مع الثقافات المختلفة، إذا تطلبت الظروف ذلك كما يتيح له الفرصة لإتقان الأصوات واستخدام المفردات بطريقة سليمة، وتنمي مهارة التفكير الناقد لديه فالمحادثة تضفي المتعة والحيوية في مكان التعلم، وعلى النقيض من ذلك فإن عدم إتاحة الفرصة للطالب بممارسة اللغة عن طريق المحادثة"[2] .

[1]– غدير عبد الله الربيحات: فاعلية إستراتيجية القصة في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة العربية، المجلد 46، العدد02، 2019، ص: 269.

[2]– لميس يوسف محمد طيون: فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2022، ص: 13.

يمكن استنتاج أن تنمية مهارة التحدث لدى الطالب لا يقتصر فقط على تعلم اللغة بل تمتد إلى تطوير مهارات التفكير الناقد مما يعزز دافعية الطالب ويجعلهم أكثر اندماجا في عملية اكتساب المعرفة.

يعد الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها، وقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في المدة الأخيرة عندما زادت أهمية الاتصال الشفوي بين الناس، ومن الضرورة لمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفوي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية وأن يجعله همه الأول تمكين الطلبة من الحديث بالعربية.[1]

تعد مهارة التحدث (الكلام) من أهم المهارات اللغوية التي تسهم في بناء التواصل الفعال بين الأفراد، فهو أداة أساسية في تعبير الأفراد عن أفكارهم، بوضوح وتفاعل مع الآخرين بسلاسة مما يسهم في بناء علاقات ناجحة، وتبادل الأفكار بفعالية، كما تلعب دورا مهما في النجاح الأكاديمي والمهني مما يجعل إتقانها عاملا أساسيا في تحقيق التفاعل الاجتماعي الفعال.

2. أهمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يُعدّ التحدث من المهارات الأساسية التي يحتاجها تلاميذ المرحلة الابتدائية:

"تُعدّ اللغة العربية الشفوية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الابتدائية، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفوية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسي، بل وتمكينه من التعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية. كما أن حياة التنمية داخل حجرة الدراسة وخارجها تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الاتصال الشفوي، ومن ثم كان الاهتمام من قبل التربويين وخبراء التدريس باللغة الحديثة الشفوية عند التلاميذ، حيث يُعتبر التعبير الشفهي أساسًا من الأسس اللغوية للنمو اللغوي في المدرسة الابتدائية. إن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي، خاصة عند

[1]- محمد فوزي أحمد: اللغة، المرجع السابق: ص: 149.

الأطفال، فالأطفال يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، ومن هنا يُعتبر الكلام هو الشكل الرئيسي للنظام اللغوي عند الأطفال."[1]

والتعبير الشفهي، الكلام، والتحدث عاملًا أساسيًا في نجاح عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يعتمد التعليم على اللغة المنطوقة في هذه المرحلة. فالتحدث أساس نمو اللغة لدى تلاميذ هذه المرحلة، ويؤثر بشكل كبير على تعلمهم وتواصلهم في الدراسة والحياة اليومية.

و"يؤدي إلى اعتياد التلاميذ على المشاركة الإيجابية في كل حديث يُجريه المعلم أو الأسرة أو الزملاء في الصف أو الشارع، مما يُسهم في إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ، وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة، وإبعاد ظاهرة الانطواء التي تتناوب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين. التحدث هو إبراز للرسائل التي تُمكّن التلميذ من إثبات ذاته وإرهاب نفسه في مواجهة الآخرين، وإزالة تجارب الخجل من نفوس التلاميذ."[2]

تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ الابتدائية تُعزّز تفاعلهم الاجتماعي، وتُقوّي ثقتهم بأنفسهم، وتساعدهم على التعبير بوضوح، والتخلص من الخجل والانطواء.

رابعا: الأهداف العامة لمهارة التحدث:

"للمحادثة أهداف كبيرة ويمكن عرض أهمها كما يلي :

- أن ينطق الطالب أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر التنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

[1]– أحمد بيمان جلال: مهارة التحدث وأثرها في التعبير الشفوي عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي، مجلة آداب ذيقار، العراق، العدد 18، 2016، ص: 362.

[2]- – السعدية مكاحلي: استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي،المرجع السابق، ص: 52.

- أن ينطق الأصوات المتجاوزة والمتشابهة
- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتميز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية وان يكتسب ثروتا لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته وان يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية."[1]

وعليه، إن تعلم المحادثة باللغة العربية لا يقتصر فقط على النطق الصحيح، بل يشتمل أيضًا على فهم القواعد النحوية والصوتية، والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح، مما يعزز مهارة التواصل الفعّال، ويجعل اللغة وسيلة حيّة للتواصل اليومي.

فصحة النطق وطريقة اللسان وتمثيل المعاني تُعوّد الطفل على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض، وتنمّي الثقة بالنفس من خلال مواجهة الزملاء، وتمكّن الطفل من التعبير عمّا يدور حوله من موضوعات، كما يتغلّب الطفل على بعض الاضطرابات النفسية كالخجل واللجلجة والانطواء. كما يدفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار."[2]

التعبير الشفهي له دور مهم في تنمية قدرات الطفل اللغوية والاجتماعية والنفسية، حيث يُسهم في تحسين النطق وطلاقته، فيساعد على بناء شخصية الطفل وثقته بنفسه، ويساعد على التغلب على الخجل والانطواء.

---

[1]– خالد بن هدييان الحربي: الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص: 208.

[2]– ينظر: شيرين عبد المعطي بغدادي: الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2017، ص: 158.

و"يهدف التحدث إلى تربية المتعلمين على الاستقلال في الفكرة، حيث يُتركون لأعمال عقولهم دونما التقييد بأسئلة مُلقاة عليهم أو ألفاظ ومعانٍ يلتزمون بها، وبذلك يستطيع الفرد أن يُعبّر عن وجهة نظره الخاصة به، وأن يكون له رأي خاص به، وأن يكون قادراً على عرضها على الآخرين والدفاع عنها، فالقدرة على التحدث الجيد أحد أهداف تدريس اللغة، لذا وجب على القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بهذا الهدف، والسعي دائماً نحو تنمية مهارات التحدث حتى يصبح المتعلمون قادرين على مواجهة الجمهور."[1]

ويكمن هدف مهارة التحدث في تطوير وبناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين، حيث يساعدهم على التعبير بحرية عن آرائهم ومناقشتها مع الآخرين.

يشير أحمد مذكور إلى أهداف تعليم الكلام حيث يقول: "تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير التكلّف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، وأن يساعده على الإطلاق في كلامه."[2]

إن تعليم الأطفال مهارات الكلام لا يقتصر على النطق فقط، بل يشمل تنمية قدراته على التعبير الواضح والتفاعل اللغوي السليم، والتشجيع المستمر على الاستخدام السليم للغة.

- "تشجع الطالب على الكلام.
- تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل كلام الطالب ذا معنى.
- توفّر المعلومات التي يستخدمها الطالب في كلامه.

[1]– محمود هلال عبد الباسط عبد القادر: مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجاماعية، السعودية، المجلد 62، العدد3، 2023، ص: 43.

[2]– علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص: 14.

- تمدّه بالمؤشرات غير الشفوية في استعمال اللغة، تمدّه بملفات غير شفهية لإعادة صياغة حوار أو ابتكاره."[1]

يركز تعليم مهارات الكلام على تعزيز تواضع الطالب من خلال تحفيزه على الحديث، وتمكينه من استخدام اللغة في سياق ذاتي المعنى، كما يُعنى بطريقة قدرته على توظيف الإشارات غير اللفظية والتفاعل معها، مما يُسهم في تحسين مهاراته اللغوية والتواصلية بشكل شامل.

و"نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها، اللفظ الصحيح للكلمات، والنطق السليم للحروف، التكلم في جمل سليمة غير مبتورة حسب قواعد اللغة، اكتساب مهارة ترتيب الأفكار لديهم ليفهمها السامع، معنى الكلام، مهارة الاتصال بالآخرين."[2]

إن مهارة التحدث تتطلب تطوير عدة جوانب لغوية وأساسية، مثل التمكن من المفردات، والنطق الصحيح، والتعبير السليم، وتنظيم الأفكار بوضوح، والالتزام بقواعد اللغة، والتواصل الفعال مع الآخرين، وبالتالي فهي مهارة أساسية في التعلم والتفاعل الاجتماعي.

فمهارة التحدث تتطلب تطوير عدة جوانب لغوية وأساسية، مثل التمكن من المفردات، والنطق الصحيح، والتعبير السليم، وتنظيم الأفكار بوضوح، والالتزام بقواعد اللغة، والتواصل الفعال مع الآخرين، وبالتالي فهي مهارة أساسية في التعلم والتفاعل الاجتماعي.[3]

---

[1]- *Bambang hermanto, anuwar rudi, Nur Rahmad yahya wijaya*, أهمية مهارة الكلام, *kariman, volume 07, nomor 02, dosember 2019, p*: 329.

[2]- هدى محمود الناشق: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، ط1، 2007، ث: 73.

[3]- صابرين بن صفية، وسام دنفار: تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية عند الطفل اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2023 ، ص: 17_18.

يمكن القول عن هذه المهارة إنها تساهم في تطوير الكفاءة اللغوية والتواصلية، كما يمكن للأفراد تنظيم والتعبير عن أفكارهم بوضوح وبشكل منطقي، وبالتالي فهي وسيلة أساسية للتفكير والتعبير، مما يجعلها تساهم في بناء شخصية قوية ومقنعة.

وكذلك من الأهداف نجد:

- "اقدار المتعلمين على التعبير عن أنفسهم في مختلف الأحوال.
- تعويد المعلمين على إجادة النطق وطلاقه اللسان وتمثيل المعنى.
- تمرين المتعلمين على الارتجال والتدقيق في الحديث المتصل بالأطفال.
- تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم من خلال مواجهة زملائه في المدرسة وخارجها.
- التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب المتعلم بالخجل واللجلجة"[1]

تكمن أهداف التحدث من التعبير عن أنفس المتعلمين بوضوح النص ،وتحسين مهارة النطق والكلام والتواصل لجعل حديثهم أكثر سلاسة ووضوحًا، كذلك قدرتهم على التفاعل في النقاشات وغرس الثقة بالنفس لمواجهة الآخرين.

وأخيرًا، تنمية تفكيرهم المنطقي والمنظّم، وذلك ليكون المتعلمون قادرين على التواصل الفعّال سواء في بيئتهم الدراسية أو في حياتهم العامة.

- "تمكين الطلبة من النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها.
- تدريب الطلبة على استخدام الكلمات في سياقاتها الصحيحة.
- تدريب الطلبة على بناء التراكيب اللغوية بناءً صحيحًا.
- تدريب الطلبة على ترتيب الأفكار وتطويرها.
- تدريب الطلبة على التلوين الصوتي المعبر عن المعنى.
- تدريب الطلبة على مواجهة الآخرين وقتل الخجل في نفوسهم.

[1]– إيناس علي عبد السميع الحملي: فاعلية برنامج مقترح قائم على الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث لدى طلبات المرحلة الثانوية، كلية التربية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد 1 ، ج1، 2021، ص: 347.

- تدريب الطلبة على حسن الاستماع وتسجيل الملاحظات."[1]

يهدف التحدث إلى تحقيق التواصل الفعّال بين الأفراد، حيث يُستخدم لنقل الأفكار والمعلومات بطريقة واضحة ومفهومة، فيجب على الطالب توظيف الكلمات والجمل بطريقة صحيحة ووفقًا للسياق، مع مراعاة الأساليب اللغوية المناسبة لضمان إيصال المعنى بوضوح ودقة.

- "أن ينطق الدارس أصوات العربية بإبداع، بأنواع النبر والتنغيم المختلفة.
- أن يصحح نطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- أن يدرك الفرق بين نطق الحركات القصيرة والطويلة.
- أن يعبّر عن أفكاره آليًّا مجمعة، مستخدمًا الصيغ الصرفية والنحوية المناسبة، ذلك أن اللغة يمكن أن تمنح المتحدث امتيازًا داخل المجتمع.
- أن يعبّر عن أفكاره مستخدمًا النظم الصحيح لتركيب الكلمة في العربية، خاصة في لغة الكلام.
- أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفوي مثل التذكير والتنبيه."[2]

يهدف تعليم المحادثة للناطقين بغير العربية إلى تحسين النطق الصحيح، وتصحيح الأخطاء الصوتية، وفهم الفروقات اللغوية، وتحسين التراكيب اللغوية، وتعزيز القدرة على التعبير الواضح والفعّال في التواصل الاجتماعي.

- "تنمية الثقة في أنفسهم من خلال تزويدهم بالمدى اللغوي.
- تعويد الطلاب على التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة.
- تهذيب الوجدان، وممارسة التخيل والابتكار."[3]

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2006، الأردن، ص: 206.

[2]- محمد لامات ولد سيداتي الشنقيطي: تنمية مهارة التحدث للناطق بغير العربية، ص: 16.

[3]- سعاد صالح علي اليحيصي: فاعلية استراتجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، مجلة جامعة الصنعاء، للعلوم الإنسانية، اليمن، المجلد 01، العدد01، 2023، ص: 10

والتعبير الصحيح عن المشاعر والأفكار والأحاسيس بأسلوب واضح ومؤثر. إن تدريس مهارة التحدث الدقيق يهدف إلى تنمية مهارة التواصل لدى الطلاب من خلال تعزيز قدرتهم على التفكير المنطقي، وسرعة الاستجابة، ومواجهة المواقف المختلفة بلباقة.

أهداف التحدث في المرحلة الابتدائية:

نوجز فيما يلي أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:

- "تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارات مناسبة خالية من الأخطاء والتشويه.
- تزويد التلاميذ بمحصول لغوي مناسب لمرحلتهم العمرية، واستخدامه في التعبير عما يريدون.
- تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها، والربط فيما بينها بما يكسبها القوة والجمال في نفوس المستمعين.
- تمكين التلاميذ من تراكيب الجملة، والتمكن من الربط بينها وبين غيرها حتى تأتي الفِقَر محكمة ومؤثرة.
- تزويد التلاميذ بأفكار ومعانٍ جميلة، وألفاظ مناسبة، والتدريب على الأداء السليم.
- تدريب ذوق التلاميذ، وإفساح المجال لخيالهم في التعبير.
- تمكين التلاميذ من توظيف معرفتهم باللغة ومفرداتها وتراكيبها، مما يشجع لديهم الإحساس بالثقة، والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار أنسب الردود، والتمييز في البدائل المناسبة لكل موقف أو حدث.

- تنمية وعي التلاميذ بالكلمات الشفهية كوحدة لغوية، ومساعدة التلاميذ على طلاقة اللسان، وحسن الأداء، وإجادة النطق، وتمثيل المعنى، والتلوين الصوتي بحسب المواقف دون تصنع أو تكلّف."[1]

بناءً على هذه الأهداف، يمكن القول إن تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية يسعى إلى بناء شخصية لغوية قوية لدى التلاميذ، وتحسين أفكارهم، وأخيرًا زيادة الثقة بالنفس، مما يساعد التلاميذ على التواصل الفعّال بوضوح وإبداع.

يُعد التحدث مهارة من المهارات الأساسية التي يكتسبها الطفل في المراحل الأولى من تعليمه، وتكمن أهمية هذه المهارة في تنمية شخصية الطفل، وتعزيز تواصله مع الآخرين.

"تتمثل أهداف التحدث في المرحلة الابتدائية كالتالي:

أن يُعدّ التلاميذ لمواقف تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال إعدادًا علميًا، كالتحدث في المناسبات، أو الاشتراك في ندوات ومناقشات، أو إلقاء كلمة في مؤتمر، وغيرها من المواقف.

تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان، وتمكينهم من السيطرة على عمليات التفكير والتخطيط والتتابع، فهذه العمليات وتسلسلها لا تقتصر على مجرد النطق بالكلمات، بل تشمل تطوير مهارات التفكير والتواصل الفاعل في الحياة اليومية والمواقف المختلفة، مما يؤهل شخصية التلميذ للمشاركة في المناقشات."[2]

[1]– محمد مجدي عبد العال: أسس تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، مصر، العدد 250، 2021، ص: 137.

[2]– جابر حمدي جابر الدايم: تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء البنائية الاجتماعية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، العدد 03، 2021، ص: 255-256.

أهداف مهارات التحدث لدى التلاميذ – السنة الأولى ابتدائي:

تهدف مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي إلى تحقيق عدة أهداف تربوية وتنموية، نذكر منها:

أن يعبّر شفويًا عن حاجاته ومشاهداته ومشاعره بجملة قصيرة، مُثمّرًا رصيده المعجمي والأنماط اللغوية. إن تحقيق أهداف مهارات التحدث في الطور الابتدائي يكون من خلال الأنشطة مثل سرد القصص، الحوار البسيط، والأناشيد،[1] مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم اللغوية تدريجيًا.

- استخدام اللغة العربية الصحيحة في جملٍ قصيرة.
- أن يكتسب القدرة على حكاية القصة المبسطة.
- أن يُقدّم التلميذ نفسه للآخرين.
- أن يستخدم العبارات المناسبة في المواقف كالمناسبات، الأعياد، وزيارة المريض.
- أن يتعوّد النطق العربي السليم.
- أن يصف شيئًا في منزله أو فصله."[2]

يمكن القول إن أهداف مهارة التحدث للصف الأول الابتدائي تركز على تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفهي بطريقة صحيح، ومناسبة من خلال تعزيز الطاقة اللغوية وتطوير مهارات السرد والتعريف بنشر والتعريف بالتواصل الفعّال بالمجتمعات، وأخيرًا تحسين مخارج الحروف والنطق.

- "يسعى منهج اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الابتدائي إلى تحقيق الأهداف التالية:
- يكتسب القدرة على التعبير العربي السليم.
- يُصحّح المتعلم لغته وينظمها ويُثريها تدريجيًا.
- يحدد موقع الأشياء من الفضاء الزماني والمكاني.

---

[1]– ينظر: محمد فوزي أحمد: اللغة، المرجع السابق، ص: 152.

[2]– ينظر: سعاد جخراب: تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم اللغة العربية في التعليم الابتدائي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم والأدب العربي، الجزائر، 2019، ص: 75.

- يؤلف جملاً قصيرة ذات دلالة بالنسبة إليه.
- يصف أحداثًا وشواهد ذات دلالة.
- يتدرب على أساليب التبليغ والتواصل.
- يكتسب القدرة على تنظيم الصورة الذهنية انطلاقًا من الصورة اللغوية.
- يكتسب دلالة الصورة."[1]

يهدف منهاج اللغة العربية في السنة الأولى إلى تنمية مهارة التعبير الشفوي والتواصل، مما يساعد التلميذ على بناء اللغة السليمة، وترتيب أفكاره، والتفاعل بفاعلية مع محيطه.

[1]- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، طبعة جوان، 2011، ص: 09.

الفصل الثالث:

تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – السنة الأولى ابتدائي نموذجًا

أولا: تعريف المرحلة الابتدائية، شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية

ثانيا: تعريف الاستبيان – توجيه الاستبيان

ثالثا: مجالات الدراسة

رابعا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

أولا: تعريف المرحلة الابتدائية، شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية

في إطار الدراسة الميدانية التي تهدف إلى تقصي واقع تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، تم اعتماد أداة الاستبيان بوصفها وسيلة فعالة لجمع المعطيات من الميدان التربوي، بهدف التعرف على واقع تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ.

فما هو الاستبيان؟

إلى من وُجِّه؟

ما هي مجالات الدراسة التي تناولها هذا الاستبيان؟

وما النتائج المترتبة عنه؟

أولا: تعريف المرحلة الابتدائية:

"هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي وهي حق لكل" جزائري أو جزائرية دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي، يكون التعليم إجباريا لجميع الفتيات والفتيان البالغين من العمر 6 سنوات إلى16 سنوات كاملة"[1].

المرحلة الابتدائية هي جزء إلزامي من التعليم الأساسي تمنح لجميع الأطفال دون تمييز وتستمر من سنة 6 إلى 16 سنة وتعم إلزاميا للفتيات والفتيان على حد سواء.

"يعرف أبو بيدة 1999 المرحلة الابتدائية: بأنها ذلك التعليم الذي يؤمن قدرة كافية من التعليم لجميع أبناء الشعب، بدون تمييز ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية، إذا رغبوا في ذلك أو بالدخول للحياة العلمية بقدر معقول من الكفاءة، والتي تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع."[2]

تعد المرحلة الابتدائية حجر الأساس في بناء الفرد والمجتمع، حيث تهدف إلى تحقيق مبدأ تكافأ الفرص في التعليم من خلال توفير التعليم الموحد، مما يسهم في إعداد جيل متمكن من المشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

[1]- فرح الله مريم، معاقة نهلة: مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص: 6.

[2]- مريم فرجاوي، صباح حيواني: الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحث التربوي والتعليمي، المجلد 11، العدد 2، 2022، ص: 186.

"إن التعليم الابتدائي في جميع الدول، هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة، وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر للمراحل التي تليها، وأن التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم."[1]

يعد التعليم الابتدائي أساساً مهماً لكل المراحل التعليمية اللاحقة، فكلما كانت هذه المرحلة قوية زادت فاعلية المراحل التي تليها، مما يجعله حجر الأساس في بناء مستقبل الأفراد.

"يمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمدرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسته دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي سواء كان ذلك في مناطق ريفية أو حضارية داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه تعليم الكبار في إطار التربية المستديمة وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل"[2]

التعليم الابتدائي هو المرحلة الأساسية التي تزود الطفل بالمهارات والمعارف الأولية وتهيئه للحياة والمشاركة المجتمعية ضمن إطار شامل ومستدام يربط بين التعليم النظامي والتعليم مدى الحياة.

شخصية طفل المرحلة الابتدائية:

"تتناول في هذا القسم الحديث عن شخصية طفل المرحلة الابتدائية في الحلقتين الأولى وهي التي تضم الصفوف الثلاثة الأولى أي من سن السادسة إلى الثامنة والثانية وهي التي تضم الصفوف الثلاثة الأخيرة أي من سن التاسعة إلى الحادي عشر مع الإشارة إلى أهم التطبيقات التربوية في مجال الكلام:

---

[1]– بن قوة العيد: مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2015، ص: 43.

[2]– أسماء لشهب، برا هيم إبراهيم: معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، سبتمبر 2017، ص: 227.

شخصية التلميذ 6 سنوات إلى 8 سنوات:

1. خصائص النفسية :

يقصد بذلك الحديث عن الخصائص العامة لطفل الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية يميل الأطفال في سن السادسة بشكل خاص أولى ابتدائي إلى لعب الدور وتنمو عملية تعلمهم اللغة من خلال الأداء التمثيلي ولا يحبون كثرة تصحيح الأخطاء لهم من قبل الكبار يميلون إلى تسمية الأشياء وتعرف الكلمات والرغبة في تعلم كلمات جديدة سواء كان ذلك في لغتهم أو في لغة أخرى

يميلون إلى لعب الدور، تلعب البنت دور الأم، المعلمة الطبيبة، إلى آخره. كما تزداد نزعتهم إلى تقليل الكبار، بما في ذلك تقليل أدائهم اللغوي."[1]

تلميذ السنة الأولى ابتدائي يتميز بخصائص نفسية خاصة منها للحاجة إلى الأمان وحب الاستكشاف وسرعة التأثر والانفعال مما يتطلب بيئة تعليمية داعمة تراعي نموه العاطفي والمعرفي.

2- تطبيقات تربوية:

تستلزم هذه الخصائص من منهج اللغة العربية خاصة في مجال لكلام ما يلي:

التركيز على الحوار والقصص القصيرة، وتحفظ الأناشيد ذات الإيقاع الموسيقي السهل الذي يمكن الأطفال من إنشاده، تركيز الدروس الأولى في كتابي الصفحتين الأول والثاني على مجالات الخبرة المباشرة عند الطفل، أي تدور لدروس حول البيئة المحيطة بالطفل تماشياً مع نزعة التركيز حول الذات عنده. فتدور الدروس حوله شخصياً وحول أسرته وحول مدرسته وأصحابه إلى آخره، تأجيل مهارتي

[1]- رشدي أحمد طعيمة: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهارتها تدريسها، تقويمها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، 2009، ص: 316-317.

القراءة والكتابة في الشهور الأولى من الصف الأول ست سنوات. وبدءوا بالمهارات الصوتية وإعطائها فترة زمنية كافية، توفر فرص التحدث بكثرة للأطفال في هذه الحلقة إذ يشعرون بالحاجة إلى التعبير عن أنفسهم والكلام لمجرد الكلام والإحساس بأن هناك من ينصت إليهم وإذ حدث ذلك فسوف يتدربون على الكلام بثقة وعلى الاستماع بالتالي بانتباه للآخرين"[1]

تمثل التطبيقات التربوية وسيلة فعالة ومصطنعة لدعم تعلم التلميذ السنة الأولى ابتدائي؛ إذ تسهم في ترسيخ المعارف الأساسية: مثل الحروف الأرقام والمهارات اللغوية والرياضية، من خلال التفاعل البصري والسمعي، وتحفز هذه التطبيقات مما يجعل الطفل يتعلم وتعزز استقلاليته وثقته بنفسه مما يجعلها مكملة ضرورية لجهود الصفية التقليدية.

ثانيا: الاستبيان

1: تعريف الاستبيان:

"للاستبيان عدة مفاهيم يمكن ذكر أهمها وفق ما يلي:

أ–لغة:

كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية ***Questionnaire"***[2].

الاستبيان هو أداة تستخدم لتوضيح موضوع معين أو جمع معلومات عنه من خلال طرح الأسئلة ويستعمل في البحوث والدراسات لتحقيق الفهم والمعرفة حول قضية أو ظاهرة ما.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهارتها تدريسها، تقويمها، المرجع السابق، ص: 318.

[2]– أحمد الحمزة: الاستبيان كأداة البحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12 العدد03، جويلية 2023، ص: 304.

ب–اصطلاحا:

"يمكن تعريف الاستبيان على أنه عبارة عن مجموعة من" الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمّة بها، والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع، ويعرف أيضًا على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة يرسل الأشخاص المعينين ببرد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدًا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها."[1]

فالاستبيان هو أداة بحثية تستخدم لجمع المعلومات الدقيقة من خلال أسئلة معدة مسبقاً تتعلق بموضوع محدد.

"إن الاستبيان هو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين، ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع عينة بواسطة البريد أو باليد أو قد تنشر في الصحف أو التلفزيون أو الانترنت حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث."[2]

الاستبيان وسيلة فعالة وأداة مهمة للحصول على معلومات دقيقة من الجمهور بطرق متنوعة فهو وسيلة لجمع آراء الناس حول موضوع معين من خلال عينة من المجتمع.

---

[1]- أحمد الحمزة: الاستبيان كأداة البحث العلمي وأهم تطبيقاته، المرجع السابق، ص: 403.

[2]– بحري صابر، خرموش مونة: الاستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الاستخدام ومعيقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية، مجلة البحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد04، 2013، ص: 345.

"يعد الاستبيان من أدوات البحث العلمي الأكثر شيوعاً حيث ازداد استعمال الاستبيان في البحث العلمية على مدى العقود الماضية باعتبارها من أدوات البحث الأكثر استخداماً حتى أصبح الأداة الأولى التي تجمع بها المعلومات والتي يمكن على ضوءها اختبار فروض الدراسة."[1]

يعتبر الاستبيان من أهم أدوات البحث العلمي نظراً لكفاءته في جمع البيانات وتحليلها بحيث يسهم بشكل أساسي في اختيار الفرضيات وضبط متغيرات الدراسة مما يجعله أداة لا غنى عنها في المجال البحثي.

"ويسمى أيضًا بالاستبانة، وفيه من يسميه أيضًا بالاستفتاء، والاستسقاء، واستطلاع الرأي، وسبر الآراء، وهو كلمة مشتقة من الفعل استبانة، واستبان الأمر، أي طلب بيانه وتوضيحه، وهو من أدوات البحث الأساسية، وأحد الوسائل لجمع المعلومات وتحصيل البيانات على مشكلة ما أو موضوع ما، عن طريق مجموعة الأسئلة المثبتة في الاستمارة. يجيب عنها أفراد العينة بغية الوصول إلى معلومات كافية أو كمية يعرفه **باور ديفيس وجونسون**، بأنه تجميع منهجي لأسئلة التي يتم إرسالها إلى عين من الناس."[2]

يعدّ الاستبيان أداة بحثية تستخدم لجمع البيانات من خلال أسئلة محددة توجه إلى عين من الأفراد، يهدف الحصول على معلومات نوعية أو كمية حول موضوع معين ويعتمد على التجميع المنهج للأسئلة وتوضيح الإجابات لتحقيق أهداف البحث.

---

[1]– عايش صباح: الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان، موقع المنهل، جامعة وهران، الجزائر، ص: 3 .

[2]– غنية تومي: الاستبيان من البناء إلى المعالجة، قسم الآداب واللغة العربية، ص: 1.

2. توجيه الاستبيان:

الفئة المستهدفة: معلم المدرسة الابتدائية

الهدف: جمع إجابات المعلمين وآرائهم بدقة وشفافية لتحليل دورهم في تعزيز مهارة التحدث لدى الطلاب.

محتوى الاستبيان:

- أسئلة بنعم أو لا أو أحياناً لقياس آراء المعلمين بشكل واضح.
- أسئلة تتيح للمعلمين للتعبير بحرية عن مقترحاتهم وآرائهم الإضافية.

طريقة التعبئة: يتم تسجيل الإجابات بموضوعية لضمان نتائج دقيقة تعكس واقع الميدان التربوي.

ثالثا: مجالات الدراسة

تشمل مجالات الدراسة ما يلي:

1. المجال البشري: يمثل المجتمع المستهدف وهم فئة المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي وأن سبقوا وأن درسوا وهذا الطور حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات حوالي 35 معلما ومعلمة.

2.المجال المكاني: وهو المكان الذي جرت فيه الدراسة ودراسة لهذا الاستبيان جرت في عشر مدارس ابتدائية أذكرها:

- ابتدائية مختاري محمد خرايسية.
- ابتدائية بلخوجة عبد القادر توايزية.
- ابتدائية شقرون الحاج أولاد طيب.
- ابتدائية 1 نوفمبر 1954 بنكمارية.
- ابتدائية الشهيد احمد مهني الدوايلية.
- ابتدائية الشهيد عزوز الحاج عشعاشة
- ابتدائية الشهيد ميموني محمد عشعاشة
- ابتدائية بنية عبد القادر عشعاشة
- ابتدائية عبد الحميد بن باديس الشرايفية
- ابتدائية داود عبد القادر الشرايفية

3. المجال الزمني:

ونعني بهذا المجال الزمني أو الوقت الذي أجريت واستغرقت فيه هذه الدراسة الميدانية. تم توزيع الاستبيان ابتداء من **يوم الأربعة 28 أبريل 2025 وتم إرجاعه ابتداء من يوم 30 أبريل 2025 إلى غاية 6 مايو 2025.**

رابعا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية (الاستبيان)

يهدف هذا الاستبيان إلى جمع آراء وخبرات معلمي اللغة العربية الذين يدرسون أو سبق لهم التدريس في الطور الأول من التعليم الابتدائي وذلك بهدف تنمية الحصول على فهم أعمق لتصوراتهم وتجاربهم بشأن مهارة التحدث لدى المتعلمين في هذه المرحلة الأساسية ويأتي هذا الاستبيان في إطار السعي إلى تطوير أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وبخاصة مهارة التحدث

لما لها من أهمية في تنمية القدرات التواصل الشفوي لدى التلاميذ وتعزيز كفاءتهم اللغوية في المراحل الدراسية اللاحقة؟ يضم هذا الاستبيان 26 سؤالاً يجيب عليه المعلمون للوصول إلى النتائج المبتغاة وفيما يلي التوضيح المفصل لهذا الاستبيان.

السؤال رقم 1: هل تلقيت تكوينًا متخصصًا في تنمية مهارات اللغة عند الأطفال؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**16**	**45.71%**
لا	**19**	**54.29%**
المجموع	**35**	**100%**

يوضح الجدول رقم (1) نسبة المعلمين الذين تلقوا تكوينًا متخصصًا في تنمية مهارات اللغة عند أطفال السنة الأولى ابتدائي. وقد أظهرت النتائج أن 19 معلّمًا، أي بنسبة 54.29%، صرّحوا بأنهم لم يتلقوا أي تكوين في هذا المجال، ما يشير إلى وجود فجوة تكوينية واضحة في جانب حيوي من جوانب التعليم. يُعد هذا الغياب في التكوين سببًا محتملًا في قصور الدعم التربوي الموجّه للأطفال خلال مرحلة حساسة من نموهم اللغوي والمعرفي.

في المقابل، أفاد 16 معلّمًا، بنسبة 45.71%، بأنهم تلقّوا تكوينًا متخصصًا في هذا المجال، مما يبرز تفاوتًا واضحًا في الاستعداد المهني للمعلمين في ما يتعلق بتعزيز المهارات اللغوية لدى التلاميذ في هذه المرحلة.

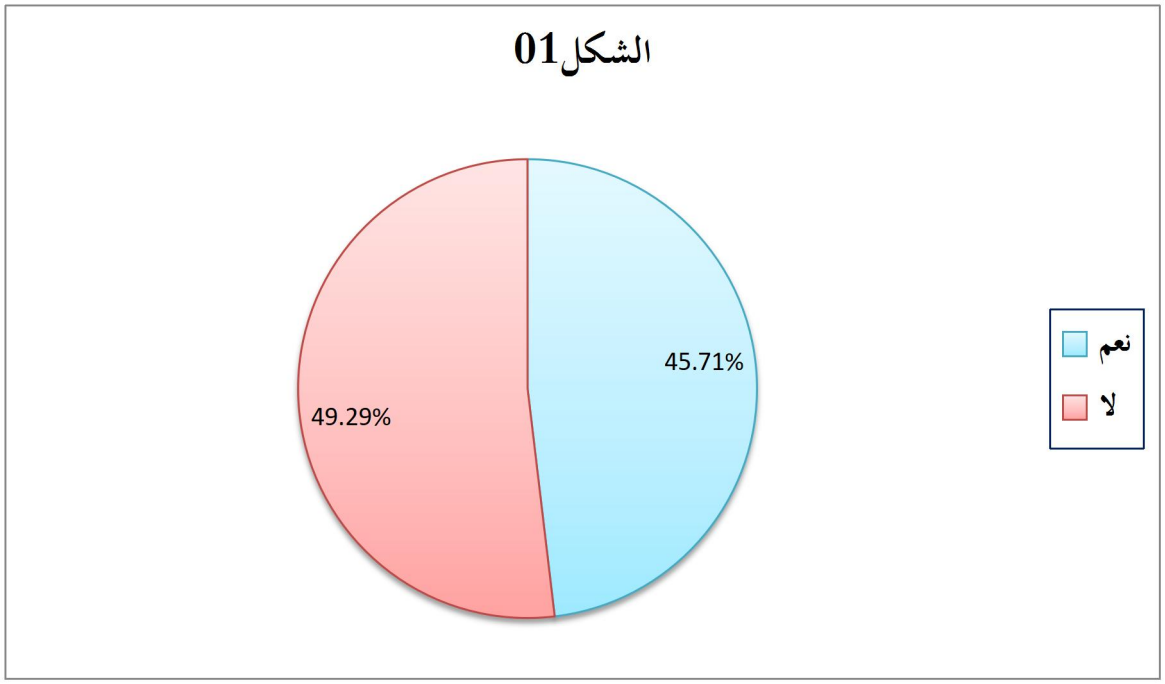

السؤال رقم 2: كم مرة في الأسبوع تُخصّص حصة لتنمية مهارة التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	20	57.14%
3-4 مرات	08	22.86%
مرة أو متين	04	11.43%
نادرا	03	8.57%
المجموع	35	100%

يشير الجدول رقم (2) إلى توزيع تكرار تخصيص حصص لتنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. وقد بيّنت النتائج أن:

20 معلّمًا، أي بنسبة 57.14%، يخصّصون حصة يومية لتنمية التحدث، ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا يعكس وعيًا متزايدًا لدى هذه الفئة من المعلمين بأهمية الممارسة المنتظمة لتطوير التعبير الشفهي عند التلميذ في هذه المرحلة الحساسة.

بينما يخصص 8 معلمين (22.86%) بين 3 إلى 4 حصص أسبوعيًا، وهي نسبة جيدة نسبيًا، لكنها تشير إلى درجة أقل من الانتظام في الممارسة.

أما 7 معلمين تقريبًا، أي بنسبة 20%، فيخصّصون حصصًا بشكل غير منتظم أو نادر، ما قد يُعزى إلى قلة الوعي بأهمية هذه المهارة، أو ضعف التكوين، أو نقص في الموارد والأنشطة المناسبة لتنمية التحدث. وقد ينعكس هذا سلبًا على تطور الكفايات اللغوية لدى التلاميذ.

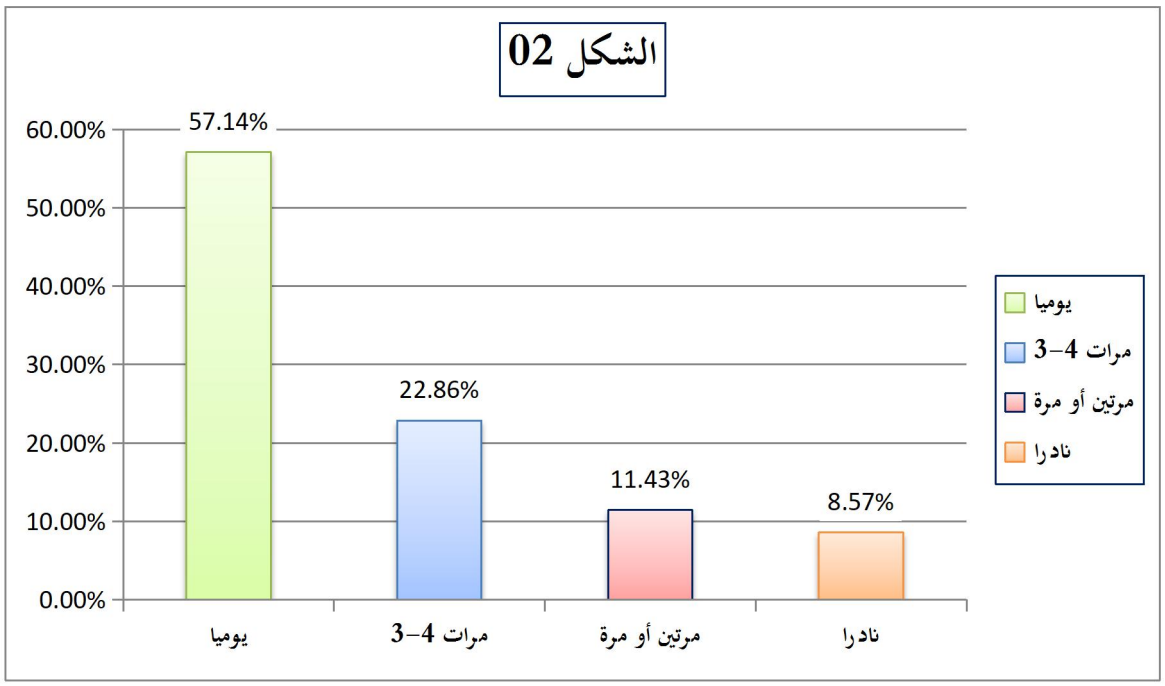

السؤال رقم 3: ما الأنشطة التي تستخدمها لتشجيع التلاميذ على التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
سرد القصص	**16**	**16.67%**
تمثيل الأدوار	**23**	**23.96%**
وصف الصور	**25**	**26.04%**
مناقشات جماعية	**14**	**14.58%**
أنشطة تلقين وتكرار	**18**	**18.75%**
المجموع	**96**	**100%**

من خلال تحليل إجابات المعلمين، تبيّن أن أنشطة وصف الصور (26%) وتمثيل الأدوار (23.96%) تمثلان ما يقارب نصف الأنشطة المستخدمة (حوالي 50%)، ما يدل على تفضيل المعلمين للوسائط البصرية والأنشطة التفاعلية الحركية. فالصورة تُعد أداة فعالة لتحفيز التلميذ على الربط بين الملاحظة والتعبير، بينما يساعد التمثيل على كسر حاجز الخجل وتنمية مهارات الحوار والمبادرة.

أما أنشطة التلقين والتكرار فاحتلت نسبة 18.75% (ما يعادل 18 معلماً)، وهي طريقة تقليدية تُستخدم غالبًا في تعليم المفردات أو التراكيب، لكنها أقل فاعلية في تنمية التعبير الشفوي الحر.

في المقابل، تُعد أنشطة سرد القصص (16.67%) والمناقشات الجماعية (14.6%) من الأنشطة الأقل استخدامًا، رغم أهميتهما في تعزيز الخيال، التسلسل المنطقي، والتفاعل اللغوي الجماعي. ويُحتمل أن يكون سبب ضعف الاعتماد عليهما هو كثافة البرنامج الدراسي وضيق الوقت.

الشكل03

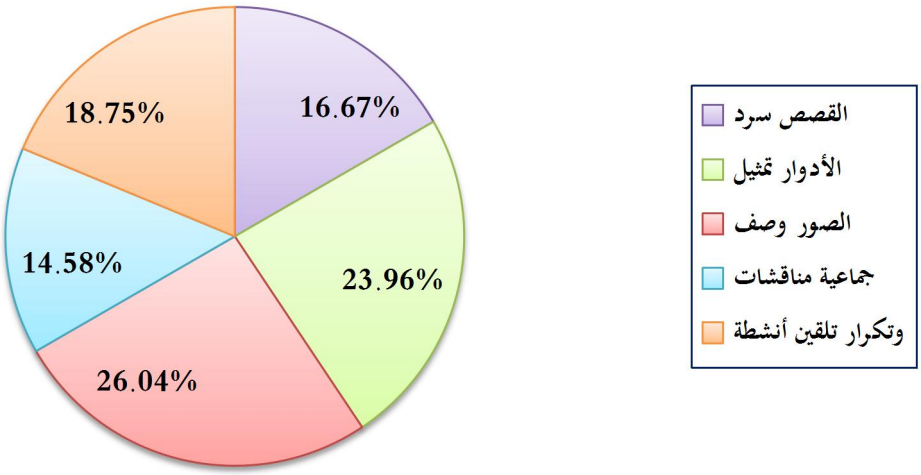

السؤال رقم 4: هل تشجّع جميع التلاميذ على التحدث دون تمييز في القدرات؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	91.43%
لا	02	5.71%
أحيانا	01	2.86%
المجموع	35	100%

أظهرت نتائج إجابات المعلمين أن نسبة 91.43% منهم أكدوا أنهم يشجّعون جميع التلاميذ على التحدث دون تمييز، وهو ما يعكس التزامًا واضحًا بمبدأ العدالة اللغوية داخل الصف. ويُعد هذا التوجه التربوي عنصرًا أساسيًا في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين، وخلق بيئة صفية دامجة ومحفزة على المشاركة والتعبير.

في المقابل، سجّلت إجابات "لا" و"أحيانًا" نسبة بسيطة لكنها غير معدومة، ما يعني أن بعض المعلمين لا يشجعون دائمًا جميع التلاميذ. وقد يعود ذلك إلى عدة عوامل، مثل:

- ضيق الوقت داخل الحصة،
- نقص الأدوات والوسائل التي تساعد على إشراك ذوي المهارات الضعيفة،
- أو صعوبات في تحقيق التوازن بين مختلف مستويات التلاميذ.
- كما قد يكون ضعف الشعور بالانتماء أو غياب التحفيز الفردي أحد الأسباب التي تؤثر سلبًا في مشاركة بعض التلاميذ في الأنشطة الشفوية.

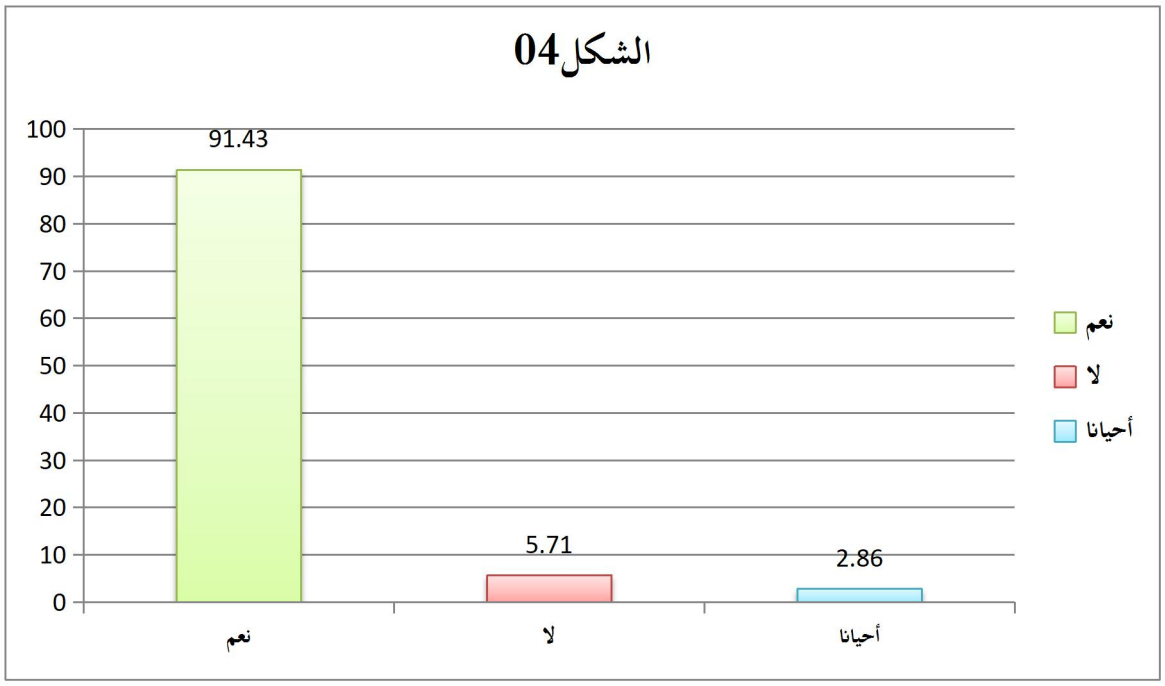

السؤال رقم 5: ما أبرز الصعوبات التي تواجهك في تنمية مهارة التحدث لدى التلميذ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
خجل التلميذ	26	%32.91
ضعف الحصيلة اللغوية	17	21.52%
الاكتظاظ في القسم	13	16.46%
ضيف الوقت	18	22.78%
ضعف التكوين	05	6.33%
المجموع	79	100%

أظهرت نتائج تحليل إجابات المعلمين أن خجل التلميذ يمثل العائق الأكبر أمام تنمية مهارة التحدث، بنسبة 32.91%، مما يشير إلى التأثير القوي للعوامل النفسية. ويليه في المرتبة الثانية ضيق الوقت بنسبة 22.78%، ثم ضعف الحصيلة اللغوية بنسبة 21.52%، وهو ما يعكس تحديات معرفية تعيق التعبير الشفوي.

كما برزت أيضًا صعوبات ذات طابع تنظيمي، مثل الاكتظاظ في الأقسام، بنسبة 16.46%، إلى جانب ضعف التكوين لدى بعض المعلمين بنسبة 6.33%.

تشير هذه النتائج إلى أن العوامل النفسية، والمعرفية، والتنظيمية تتداخل بشكل واضح وتؤثر سلبًا على تنمية مهارة التحدث. لذلك، تبرز الحاجة إلى:

- إدماج أنشطة شفهية منظمة ومتنوعة،
- توفير بيئة صفية آمنة ومحفزة،
- تعزيز الرصيد اللغوي للتلميذ،
- وتفعيل دور الأسرة في دعم مهاراته التواصلية.

الشكل05

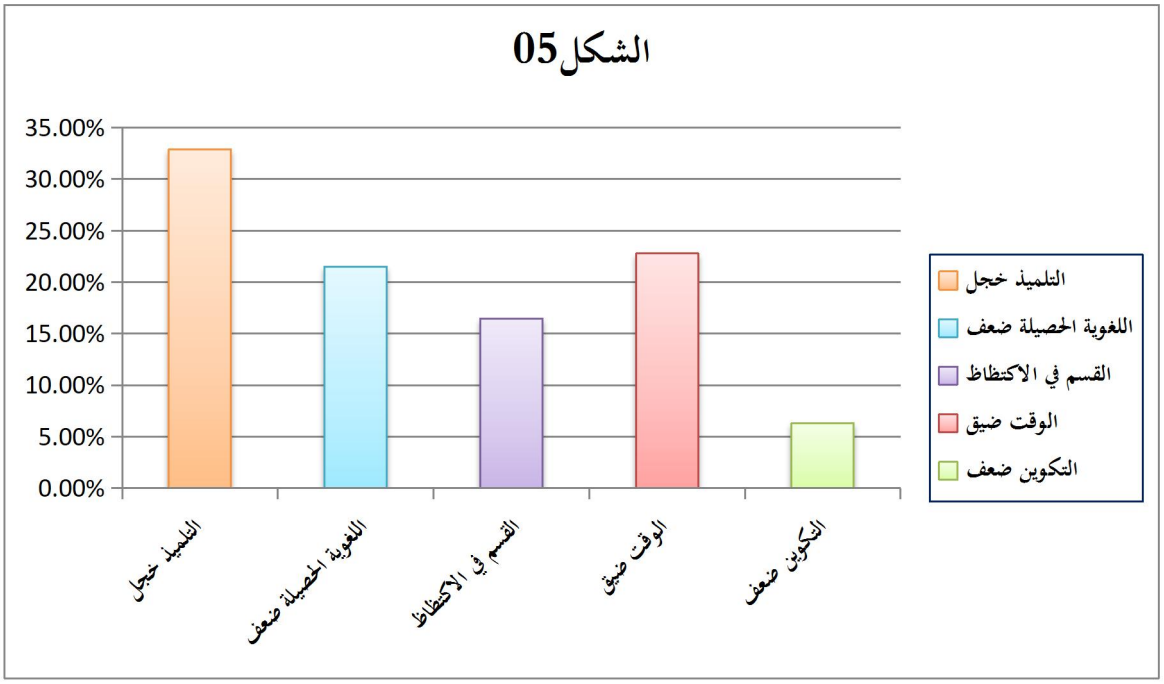

السؤال رقم 6: هل ترى أن المنهاج الحالي يولي أهمية كافية لمهارة التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	14.29%
لا	08	22.86%
أحيانا	22	62.86%
المجموع	35	%100

أظهرت نتائج المعلمين تفاوتًا في وجهات النظر، حيث:

أجاب 5 معلمين فقط (14.26%) بـ"نعم"، ما يدل على أن قلة من المعلمين يرون أن المنهاج يمنح المهارة ما تستحقه من اهتمام.

بينما أجاب 8 معلمين (22.86%) بـ"لا"، ما يؤكد وجود عدم رضا صريح عن معالجة المنهاج لمهارة التحدث.

في حين كانت الغالبية، وعددهم 22 معلمًا (62.86%)، قد أجابوا بـ"أحيانًا"، مما يعكس تذبذبًا في إدراك مدى حضور المهارة داخل المحتوى المنهجي.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلب المعلمين لا يشعرون بأن مهارة التحدث تحظى بالاهتمام الكافي في المنهاج الحالي. ويرجّح أن السبب هو تركيز المنهاج على مهارات أخرى مثل القراءة والكتابة، على حساب التعبير الشفوي.

وعليه، تبرز ضرورة مراجعة محتوى المنهاج وتعزيزه بأنشطة شفهية موجهة ومنظمة، تراعي خصوصيات الطور الابتدائي وتسهم في تنمية التلاميذ لغويًا وتواصليًا.

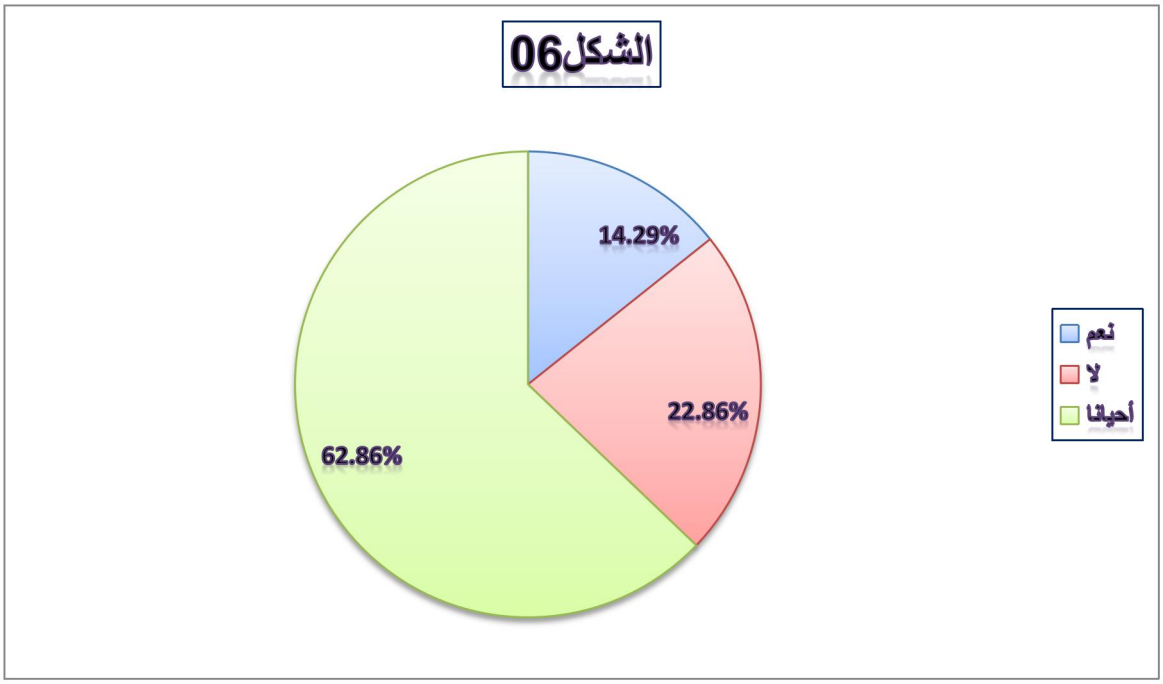

السؤال رقم 7: ما اقتراحاتك لتحسين تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟

من خلال تحليل إجابات المعلمين، يتبيّن أنهم قدّموا مجموعة من الاقتراحات التربوية والتطبيقية التي تعكس وعيهم العميق بأهمية تنمية مهارة التحدث، وضرورة تطوير أساليب تدريسها في الصفوف الأولى. وقد تنوعت الاقتراحات، ويمكن تصنيفها كما يلي:

1. أساليب تشجيعية:

- التصفيق للتلميذ عند الحديث.
- تشجيعه بكلمات تحفيزية مثل: "أحسنت"، "واصل".
- عدم مقاطعة المتعلم أثناء حديثه.
- تعزيز ثقته بنفسه من خلال التقدير اللفظي والمعنوي.

2. استراتيجيات تعليمية:

- استخدام الأنشطة التفاعلية (كالتمثيل، الحوار الجماعي، الألعاب اللغوية).

- توظيف التسجيلات الصوتية كنموذج لغوي.
- قراءة نصوص قصيرة ثم إعادة سردها.
- وصف الصور وتمثيل الأدوار.
- إدماج كلمات جديدة في جمل بسيطة.
- التكرار البنّاء للجمل والمفردات.

3. بيئة صفية محفزة:

- تخصيص وقت كافٍ للتحدث والحوار داخل القسم.
- توفير وسائل تعليمية مناسبة.
- السماح للطفل بالتحدث بحرية في سن مبكرة.
- إلقاء التحية والتعبير عن المشاعر بشكل يومية.

4. وسائل دعم إضافية:

- استعمال أجهزة مثل الراديو والتلفزيون كدعم خارجي للمهارة.
- تشجيع الأسرة على المساهمة في تطوير لغة الطفل من خلال الحوار المنزلي.

الاستنتاج:

تُظهر هذه الاقتراحات وعيًا تربويًا جيدًا بأهمية التعبير الشفهي وضرورة تنويع الأنشطة، وتوفير بيئة تعليمية مشجعة، وتوظيف الوسائل الحديثة لتحفيز الطفل على الكلام. ويُستحسن أن تُدمج هذه المقترحات ضمن التكوين المستمر وبرامج المنهاج لتصبح جزءًا من الممارسة الصفية اليومية.

السؤال رقم 8: هل تستعين بوسائل تعليمية مساعدة لتنمية مهارة التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**28**	**80%**
لا	**07**	**20%**
المجموع	**35**	**100%**

تُظهر نتائج الجدول رقم 8 أن 80% من المعلمين (ما يعادل 28 معلمًا) يستخدمون وسائل تعليمية لدعم تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ. ويعكس هذا نسبة مشجعة تدل على وعي تربوي متزايد بأهمية هذه الوسائل في تحفيز التلاميذ على التعبير الشفوي، وتنويع طرق التدريس داخل القسم.

في المقابل، 20% من المعلمين (ما يعادل 7 معلمين) لا يستخدمون وسائل تعليمية، وهو ما قد يعود إلى نقص في التكوين أو غياب التوجيه العملي، وربما عدم توفر الوسائل داخل الأقسام التعليمية.

الاستنتاج:

تؤكد هذه المعطيات ضرورة الاستمرار في دعم المعلمين تكوينيًا وتجهيزيًا، من خلال توفير الوسائل التربوية الملائمة، وتنظيم ورشات تطبيقية حول كيفية توظيف الوسائل التعليمية بفعالية في تنمية مهارات التحدث لدى المتعلمين في الطور الابتدائي

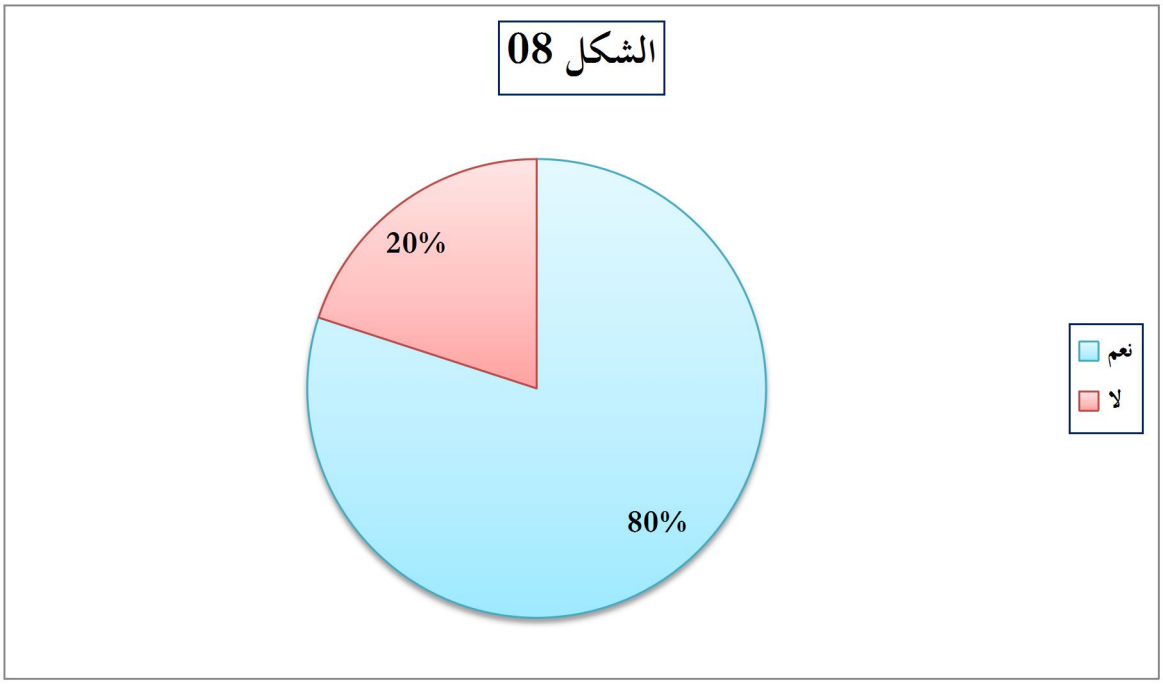

السؤال رقم 9: هل تستفيد من التقانيات الحديثة مثل تطبيقات تعليم اللغة في هذا الجانب؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
دائما	02	5.71%
أحيانا	28	80%
نادرا	00	00%
لا أستعملها	05	14.29%
المجموع	35	%100

أظهرت النتائج أن 80% من المعلمين يستخدمون التقانيات الحديثة أحيانًا فقط، مما يدل على استخدام غير منتظم وغير ممنهج لهذه الوسائل. في المقابل، يعتمد 57% فقط من المعلمين على هذه التقانيات بشكل دائم، وهي نسبة ضعيفة تشير إلى قلة التوظيف المستمر لها في العملية التعليمية. كما أن 14.3% من المعلمين لا يستخدمونها إطلاقًا، وهو ما يعكس الحاجة الماسة إلى

تعزيز التكوين الرقمي وتوفير البنية التكنولوجية المناسبة، لضمان دمج فعّال للتقنيات الحديثة في تعليم مهارة التحدث.

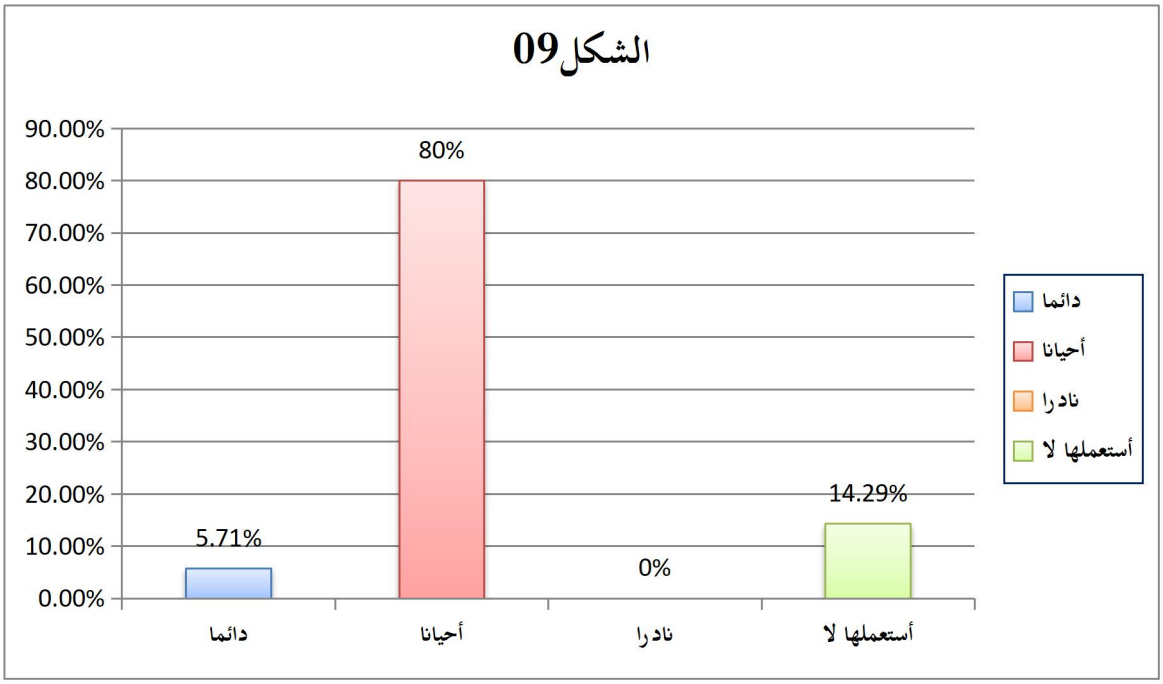

السؤال رقم 10: برأيك، ما المهارات الفرعية الأهم التي يجب التركيز عليها في تنمية التحدث لدى تلميذ السنة الأولى؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
النطق الصحيح	27	24.5%
استخدام مفردات مناسبة	15	13.6%
تكوين جمل بسيطة	24	21.8%
التفاعل في الحوار	18	15.3%
التعبير عن الأفكار بحرية	27	24.5%
المجموع	110	100%

أظهرت نتائج الجدول أن المعلمين يعتبرون النطق الصحيح والتعبير عن الأفكار بحرية من أهم المهارات الفرعية لتنمية التحدث، حيث حصل كل منهما على نسبة 24.5%. ويليهما في الأهمية تكوين الجمل البسيطة بنسبة 21.8%، مما يعكس اهتمامًا متوازنًا بين الجانب اللغوي الدقيق والجانب التعبيري في تعليم التحدث.

أما المهارات المرتبطة بالتفاعل اللغوي مثل تنمية المفردات ومهارات الحوار (المضادات) فقد جاءت بنسب أقل، حيث حصلت على 15.3% و13.6% على التوالي، وهو ما يشير إلى ضعف الاهتمام بهذه الجوانب، رغم أهميتها في بناء الكفاءة التواصلية الشاملة للتلميذ. وعليه، فإن النتائج تدعو إلى تعزيز التركيز على المفردات والتفاعل الشفهي، لتكوين متعلم قادر على استخدام اللغة بشكل سليم وفعّال في مختلف السياقات اليومية.

الشكل 10

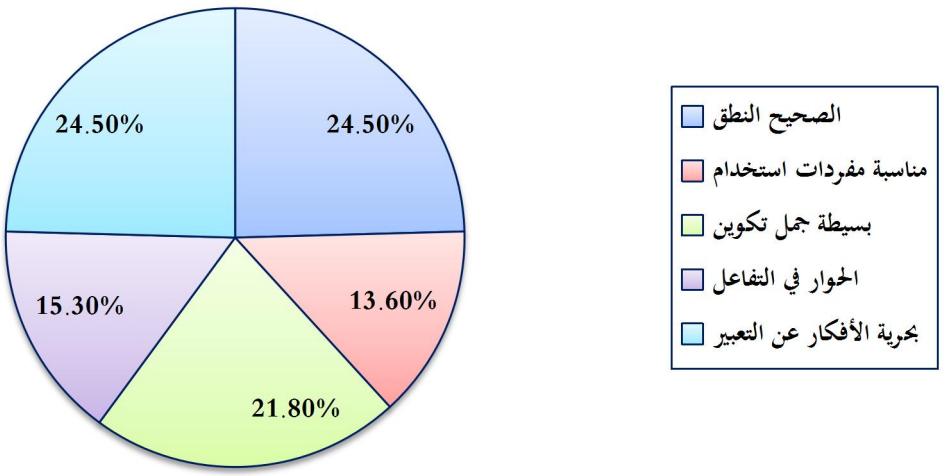

السؤال 11: كيف تقيم مستوى تطور مهارة التحدث لدى تلميذك في نهاية الفصل الأول؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
جيد جدا	10	24.4%
جيد	22	53.7%
متوسط	09	21.9%
ضعيف	00	0%
المجموع	41	100%

تشير النتائج إلى أن أكثر من نسبة المعلمين 53.7% يقيمون مستوى تطور التلميذ في مهارة التحدث على أنه جيد، بينما يرى 24.4% أنه جيد جداً. وهو مؤشر إيجابي على وجود تقدم ملحوظ في المقابل 21.9% فقط صنفوا المستوى بمتوسط دون أي تقييم ضعيف. مما يحكي نجاحاً عاماً في تنمية المهارة خلال الفاصل الأول مع إمكانية تحسين الأداء من خلال دعم إضافي للتلميذ ذوي التقدم المحدود.

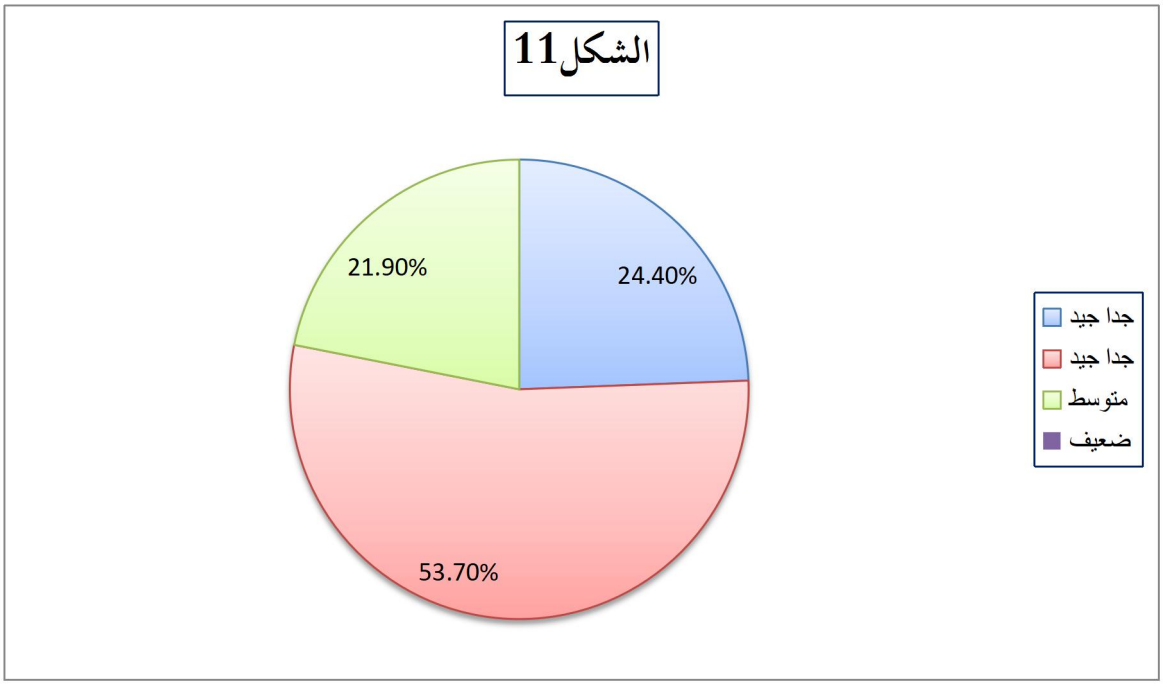

السؤال رقم 12: كيف تقوم بتقييم مهارة التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
ملاحظات مباشرة خلال الأنشطة	24	42.1%
تسجيلات صوتية	04	07%
تقييمات شفهية دورية	24	40.3%
بطاقات ملاحظة فردية	04	07%
لا أستخدم أداة تقييم محددة	02	3.5%
المجموع	57	100%

تشير النتائج إلى أن المعلمين يعتمدون أساسًا على الملاحظات المباشرة بنسبة 42.1%، وعلى التقييمات الشفوية الطورية بنسبة 40.3%، ما يدل على توجه عملي ومرن يتماشى مع طبيعة المهارة الشفاهية، التي تتطلب الملاحظة الفورية والتفاعل اللحظي.

في المقابل، يُلاحظ قلة استخدام أدوات التقييم المنظمة، مثل التسجيلات الصوتية وبطاقات الملاحظة، بنسبة لا تتجاوز 7% لكل منهما. كما أن 5% من المعلمين لا يستخدمون أدوات تقييم واضحة، وهو ما يكشف عن حاجة ملحة إلى تكوين المعلمين في آليات التقييم المنهجي والفعال، بما يساعد على تتبع تطور التلميذ بدقة، وتقديم تغذية راجعة مناسبة تسهم في تحسين الأداء الشفهي بشكل مستمر.

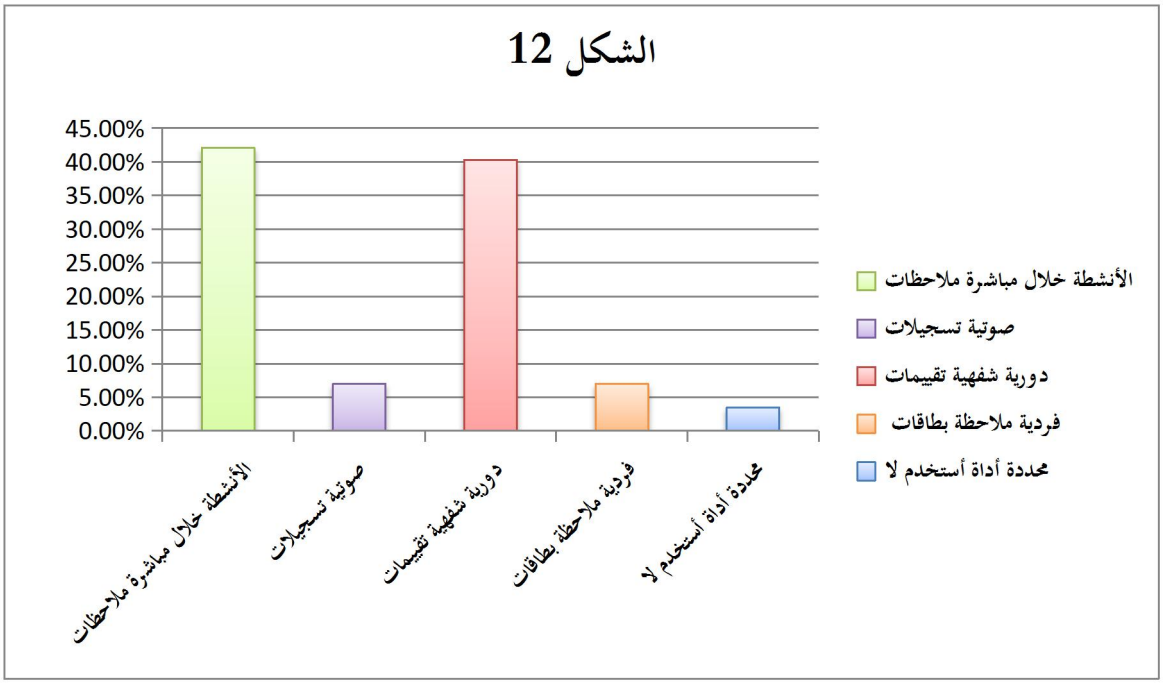

السؤال رقم 13: ما مدى تركيزك على تطوير مهارة التحدث لدى تلاميذك؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
دائما	32	%91.43
أحيانا	03	8.57%
نادرا	00	00%
المجموع	35	100%

تُبيّن نتائج الجدول أن أغلب المعلمين (91.43%)، أي ما يعادل 32 معلمًا، يركزون دائمًا على تطوير مهارة التحدث، مما يعكس وعيًا كبيرًا بأهمية هذه المهارة في المرحلة الابتدائية. في حين بلغت نسبة من يركزون عليها أحيانًا 8.57% فقط (أي 3 معلمين). كما أن عدم تسجيل أي نسبة في خيار "نادراً" يدل على وجود التزام عام بتعزيز مهارة التحدث، واعتبارها جزءًا أساسيًا من تعلم اللغة.

هذا يُعد مؤشرًا إيجابيًا، يعكس جهودًا واضحة داخل الأقسام لدعم التعبير الشفهي، وتنمية الكفاءة التواصلية لدى التلاميذ في بيئة تعليمية نشطة ومحفزة.

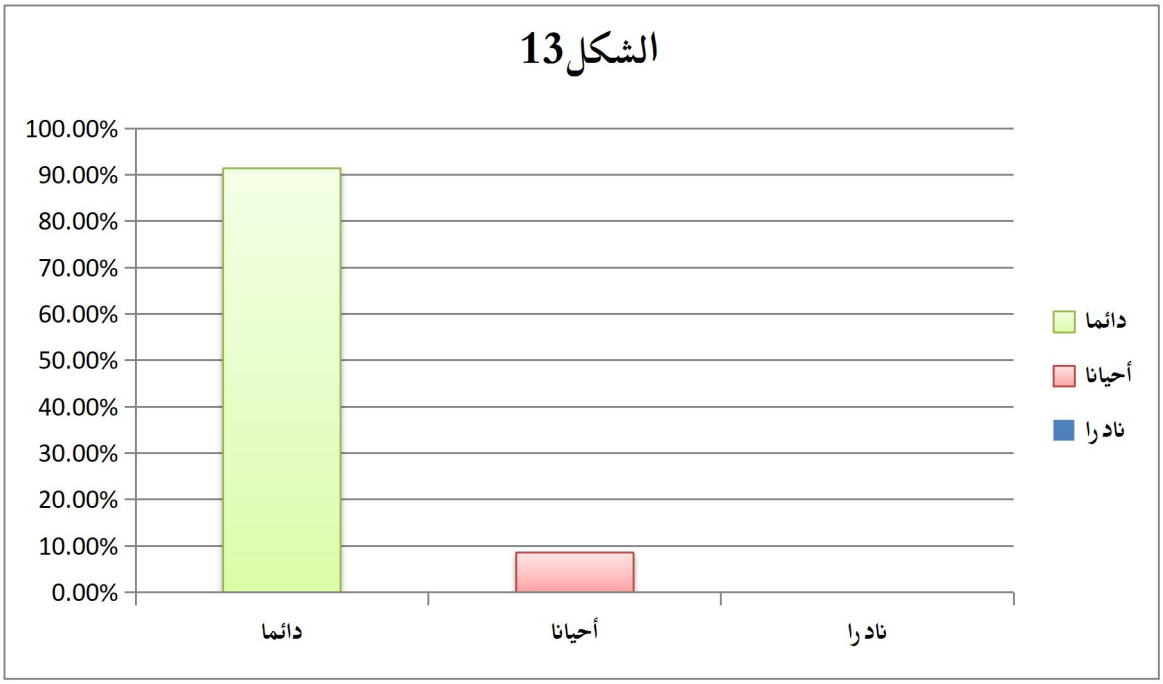

السؤال رقم 14: هل ترى أن المنهج الدراسي الحالي يدعم تنمية مهارة التحدث بشكل كافٍ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%40
لا	03	8.57%
إلى حد ما	18	51.43%
المجموع	35	100%

تُبيّن نتائج الجدول أن 51.43% من المعلمين (18 معلمًا) يرون أن دعم المنهج لمهارة التحدث جزئي وغير كافٍ إلى حد ما، ما يشير إلى وجود قصور نسبي إما في المحتوى أو في توجيه الأنشطة نحو تنمية التحدث بشكل فعّال. رغم إدراج بعض الأنشطة، إلا أن المنهج لا يمنح مهارة التحدث التركيز الكافي الذي يتناسب مع أهميتها في هذه المرحلة التأسيسية. ويمكن تفسير هذا القصور بضعف عدد الحصص المخصصة للتحدث أو غياب التمارين الهادفة.

في المقابل، يرى 40% من المعلمين (14 معلمًا) أن المنهج يدعم مهارة التحدث بشكل ملائم، مما يكشف عن تباين في الآراء، وربما يشير إلى فجوة بين محتوى المنهج وحاجات التلاميذ الفعلية في تنمية هذه المهارة.

أما نسبة 8.57% (3 معلمين)، فتشير إلى أن قلة من المعلمين لا يلمسون أي أثر فعلي أو توجيه منهجي واضح لتنمية مهارة التحدث، وقد يُعزى ذلك إلى قلة التمارين التطبيقية أو ضعف التوازن بين مختلف المهارات اللغوية.

الشكل14

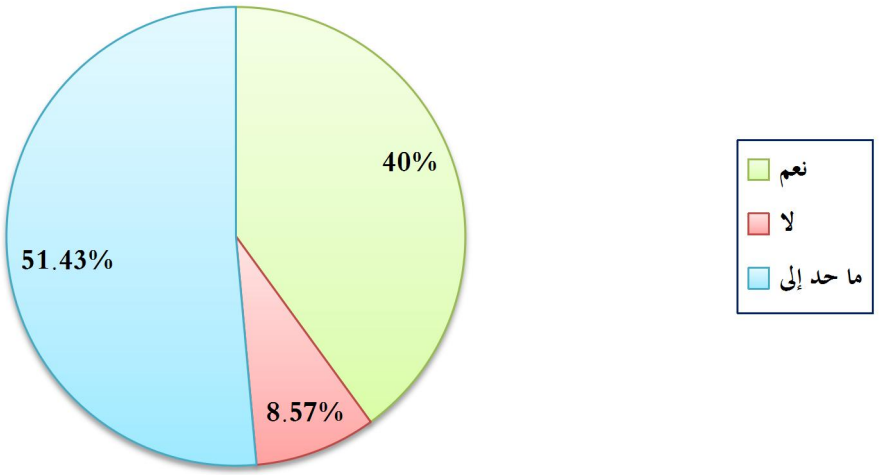

السؤال رقم 15: ما المؤشرات التي تعتمد عليها لقياس تطور مهارة التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
طلاقة التلميذ في التعبير	25	27.8%
دقة استخدام المفردات	12	13.5%
القدرة على المشاركة في الحوار	25	27.8%
الثقة أثناء الكلام	28	31.1%
المجموع	90	100%

تُبيّن البيانات المدونة في الجدول أن 31% من الاختيارات (ما يعادل 28 اختيارًا) تمثل عدد المعلمين الذين اختاروا الثقة أثناء الكلام كمؤشر رئيسي لقياس تطور مهارة التحدث. وتعكس هذه النسبة إدراكًا واضحًا من طرف المعلمين لأهمية الجانب النفسي والانفعالي في الأداء الشفوي، حيث تُعد الثقة بالنفس شرطًا أساسيًا لتمكين التلميذ من الحديث بطلاقة وحرية.

أما 27.8% من الاختيارات (25 اختيارًا) فذهبت إلى طلاقة التلميذ في التعبير وقدرته على المشاركة في الحوار، مما يُبرز أهمية بناء شخصية الطفل المتحدث، وتمكينه من التفاعل داخل القسم، وهو توجه تربوي مهم في المرحلة الابتدائية.

في المقابل، لم تحظَ دقة استخدام المفردات سوى بنسبة 13.3% (12 اختيارًا)، وهو ما يشير إلى أن الاهتمام منصب أكثر على التطور الكلي للأداء الشفوي، وتشجيع التلميذ على التحدث بثقة وطلاقة، بدلًا من التركيز المبكر على مدى دقة المفردات المستخدمة. وقد يُعزى ضعف هذه النسبة إلى غياب أدوات تقييم منهجية دقيقة تسمح بقياس مدى الملائمة اللغوية أو اتساع الحصيلة المعجمية لدى المتعلم.

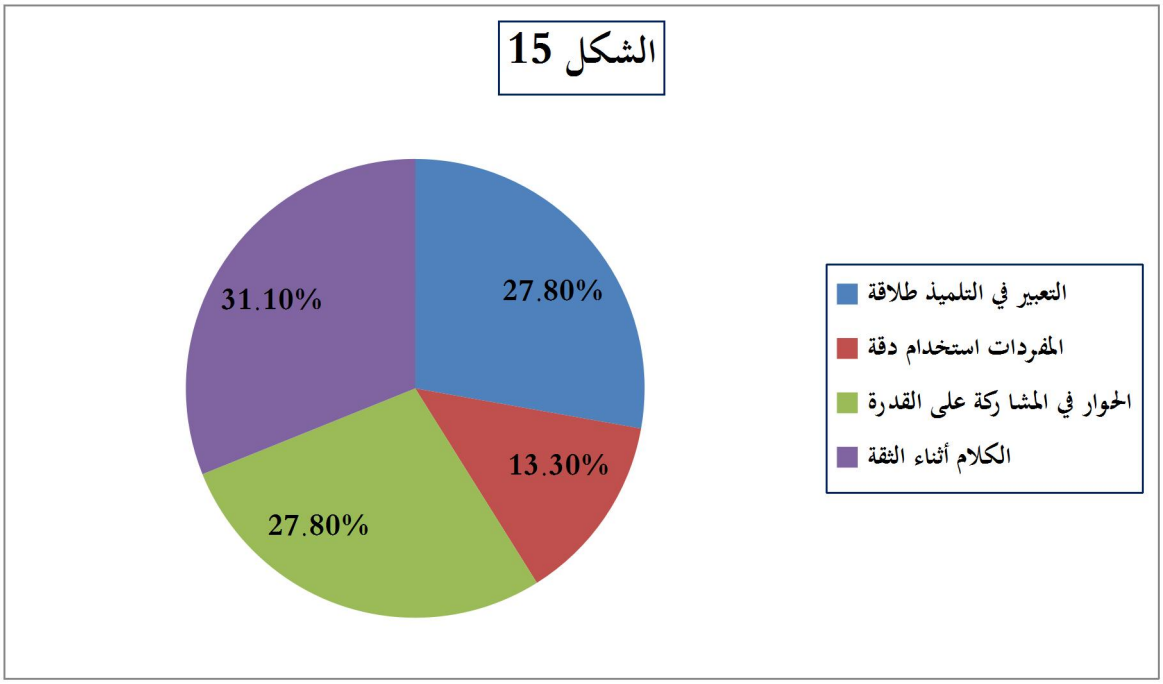

السؤال رقم 16: هل تتوفر في مدرستك موارد داعمة لمهارة التحدث مثل الكتب الصفية، المصرح المدرسي، والتسجيلات الصوتية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	54.3%
لا	10	28.6%
إلى حد ما	06	17.1%
المجموع	35	100%

يتبين من نتائج الإجابات أن أكثر من 54% من المعلمين أكدوا على توفر هذه الموارد الداعمة لمهارة التحدث، مما يسهم بشكل إيجابي في تطوير هذه المهارة ضمن بيئة تفاعلية حقيقية.

في المقابل، أشار 28.6% من المعلمين، أي ما يعادل عشرة معلمين، إلى غياب تام لهذه الموارد في مؤسساتهم.

أما 17.1%، أي ستة معلمين، فقد أشاروا إلى توفر هذه الموارد ولكن بشكل محدود.

وهذا التفاوت في توفر التجهيزات التربوية يعكس اختلافًا ملحوظًا بين المؤسسات التعليمية، مما قد يؤثر سلبًا على فرص تعلم التلاميذ. لذا، تبرز الحاجة الملحّة إلى توفير موارد بيداغوجية متساوية في جميع المدارس لضمان تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ.

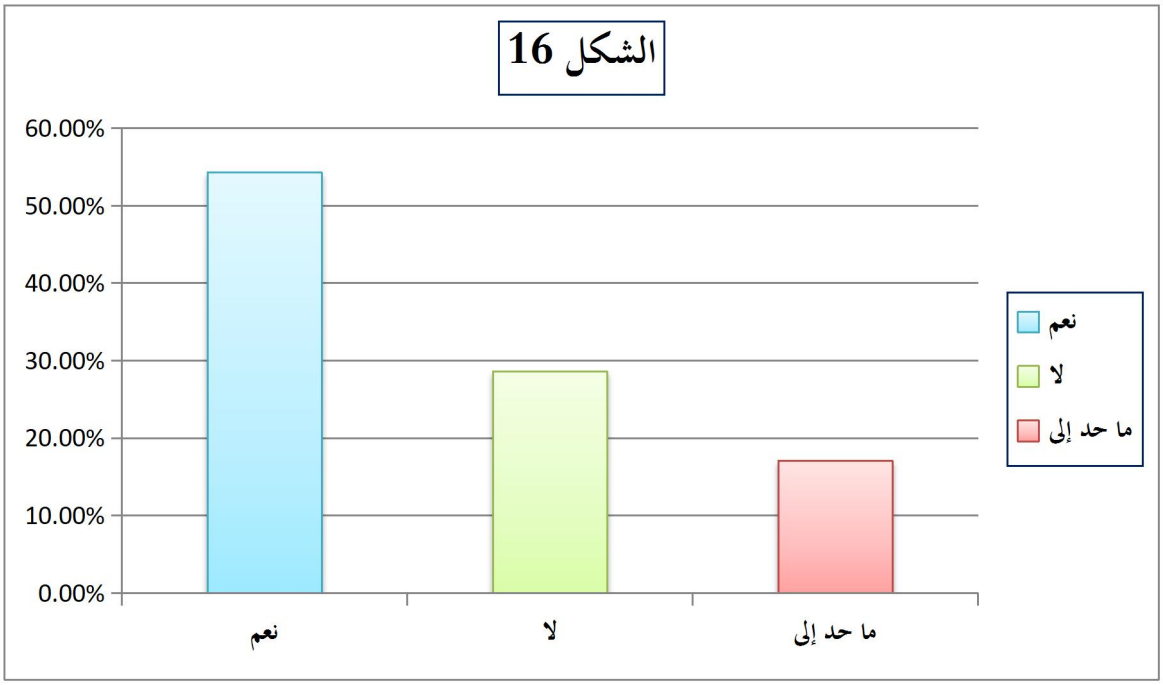

السؤال رقم 17: هل تحصل على دعم من إدارة المدرسة أو الزملاء لتنفيذ أنشطة التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%82.9
أحيانا	05	%14.3
نادرا	01	%2.8
المجموع	35	%100

تُبيّن نتائج الجدول والشكل (17) أن أغلبية المعلمين، أي 29 معلمًا بنسبة 82.9%، أكدوا حصولهم على دعم فعلي من إدارة المدرسة أو الزملاء لتنفيذ أنشطة التحدث. ويُعدّ ذلك مؤشرًا إيجابيًا على وجود بيئات عمل تعاونية ومحفزة، تساهم في خلق مناخ تعليمي مناسب يدعم تطوير مهارات التلاميذ، ويُشجع على تبادل الخبرات والأدوات التربوية.

في المقابل، أشارت نسبة 17.1% من المعلمين إلى أنهم يحصلون على هذا الدعم أحيانًا أو نادرًا، مما يدل على وجود فئة من المعلمين تفتقر إلى الدعم المنتظم، وتشعر بنوع من العزلة المهنية.

وهذا يتطلّب اهتمامًا إداريًا أكبر لتوفير دعم متوازن للجميع، من خلال تشجيع العمل الجماعي وتعزيز ثقافة التعاون داخل المؤسسة التربوية.

الشكل 17

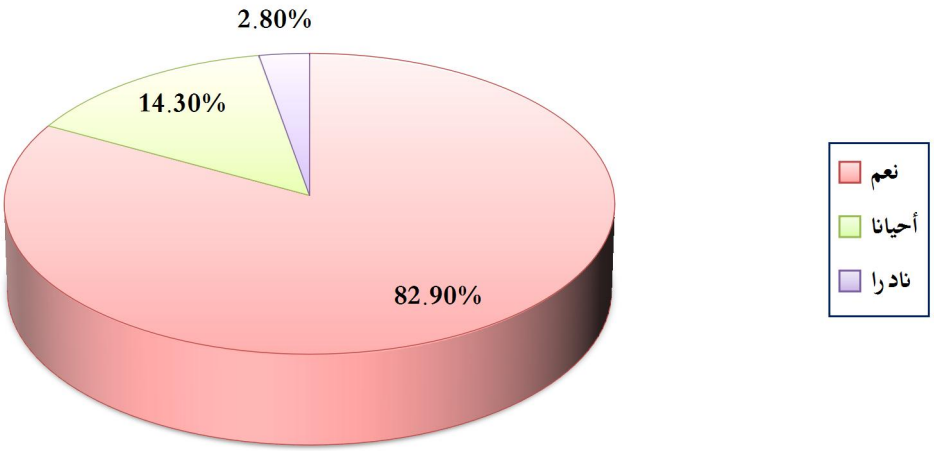

السؤال رقم 18: ما الموضوعات التي ترغب في توضيحها في برامج التدريب المستقبلية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
استراتجية إدارة الحوار الصفي	07	12.1%
تصميم أنشطة تفاعلية	26	44.8%
تقنيات تعزيز الثقة لدى التلاميذ الخجولين	22	37.9%
دمج التقنية في التعليم التحدث	03	5.2%
المجموع	58	%100

تشير النتائج إلى أن المعلمين يُبدون اهتمامًا كبيرًا بتطوير مهاراتهم في تصميم أنشطة تفاعلية، حيث بلغت نسبة المهتمين بذلك 44.8%، مما يعكس رغبة قوية في تبني ممارسات تعليمية محفّزة وجذابة لتنمية مهارة التحدث، لا سيما في بيئات تعليمية تمهيدية مثل السنة الأولى.

كما أظهر 37.9% من المعلمين اهتمامًا بموضوع تعزيز الثقة لدى التلاميذ الخجولين، وهو ما يدل على وعيهم بأهمية الدعم النفسي والانفعالي كأساس لبناء مهارة التحدث، خاصة عند الأطفال الذين يعانون من الخجل أو التردد.

أما موضوع دمج التقنية في تعليم التحدث، مثل استخدام التطبيقات الرقمية، فقد نال اهتمام 5.2% فقط من المعلمين (ما يعادل ثلاثة معلمين)، في حين بلغت نسبة المهتمين بموضوع إدارة الحوار الصفي 12.1% (سبعة معلمين)، وهي نسب ضعيفة قد تعود إلى قلة الخبرة أو ضعف التكوين السابق في هذه الجوانب.

وتُبرز هذه النتائج الحاجة إلى برامج تدريبية تطبيقية تُركّز على الأنشطة الصفية الفعلية، وتُعزّز الجوانب العملية التي تُمكّن المعلمين من تفعيل مهارات التحدث لدى التلاميذ بطريقة أكثر نجاعة وتفاعلًا.

الشكل18

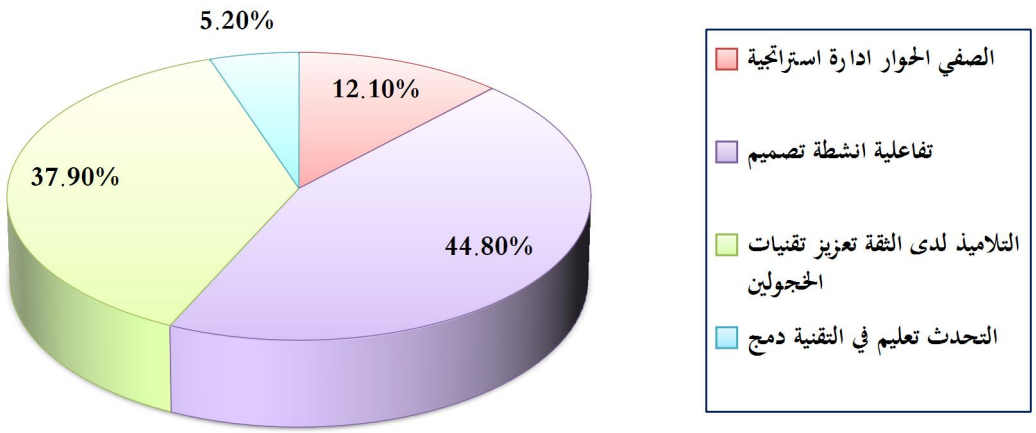

السؤال رقم 19: ما شكل الدعم الذي تفضّله لتطوير مهاراتك في هذا المجال؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
ورش عمل عملية	24	40.7%
دورات تدريبية عبر انترنيت	02	3.4%
دليل إرشادي مطبوع	07	11.9%
تبادل خبرات مع زملاء آخرين	26	44.1%
المجموع	59	100%

أظهرت نتائج الجدول أن المعلمين يُفضّلون بشكل واضح أشكال الدعم التشاركية والتطبيقية، حيث جاء خيار "تبادل الخبرات مع الزملاء" في المرتبة الأولى بنسبة 44.1% (ما يعادل 26 معلمًا)، متبوعًا بـ "ورش العمل التطبيقية" بنسبة 40.7% (24 معلمًا).

وتُبرز هذه النسب رغبة قوية لدى المعلمين في التكوين القائم على الممارسة الميدانية بدلًا من الاكتفاء بالمحاضرات النظرية، مما يؤكد حاجتهم إلى تدريب عملي مباشر يُمكّنهم من تفعيل استراتيجيات تعليم مهارة التحدث بفعالية داخل القسم.

أما خيار "الدليل الإرشادي المطبوع" فبلغ 11.9% (7 معلمين)، وهو ما يعكس رغبة بعض المعلمين في الاعتماد على مرجع نظري منظم يُعينهم على مراجعة المفاهيم والأساليب التربوية المرتبطة بتعليم التحدث.

في المقابل، كانت نسبة المهتمين بـ "الدورات التدريبية عبر الإنترنت" منخفضة جدًا، إذ لم تتجاوز 3.4% (معلمين اثنين)، مما يشير إلى ضعف الإقبال على التكوين الرقمي، رغم تزايد أهميته في ظل التحولات التكنولوجية في ميدان التعليم.

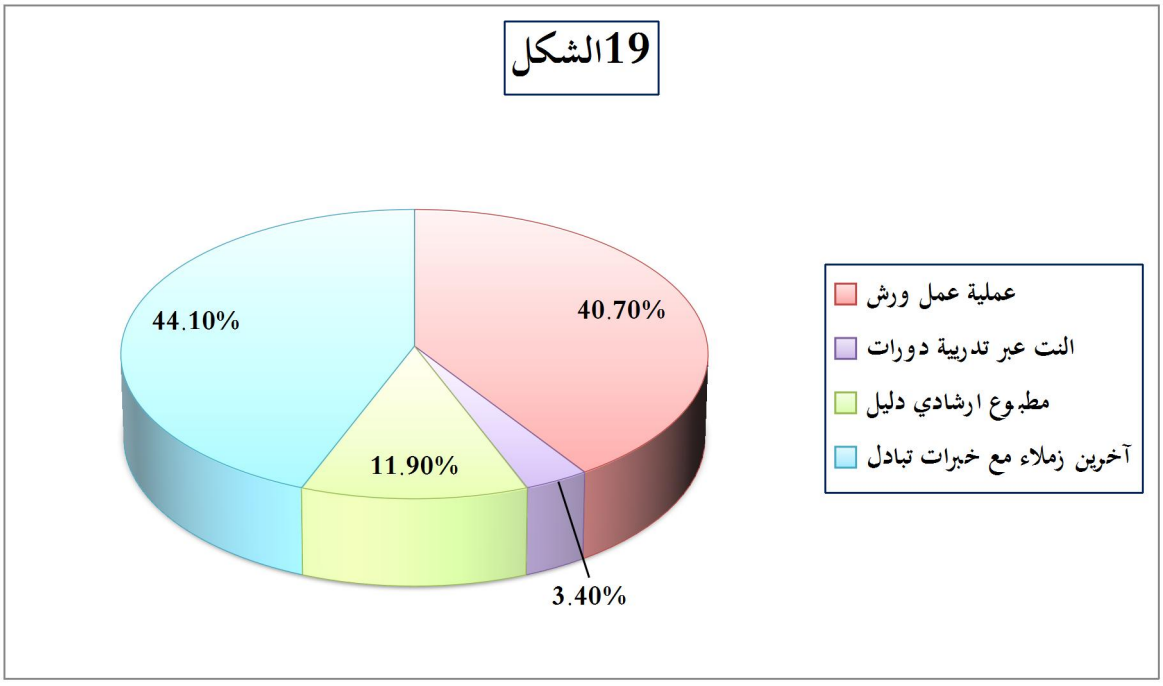

السؤال رقم 20: صف موقفًا نجحت فيه في تطوير مهارة التحدث لدى تلميذ واجه صعوبة في التعبير.

من خلال التجارب الصفية اليومية، ذكر العديد من المعلمين أنهم واجهوا مواقف تعليمية متنوعة مع تلاميذ يعانون من صعوبات في التعبير الشفهي، تمثلت أبرز هذه الصعوبات في: **الخوف، الخجل، ضعف الثروة اللغوية، عدم تنظيم الأفكار، صعوبات في النطق أو مخارج الحروف، قلة الثقة بالنفس، ضعف في إتقان قواعد اللغة، والتركيز على الكتابة أكثر من التحدث.**

- وقد نجح بعض المعلمين في تجاوز هذه التحديات من خلال استراتيجيات فعّالة، مثل:
- تهيئة بيئة صفية آمنة ومشجعة تشجع على التحدث دون خوف من الخطأ.
- استخدام الوسائل التعليمية والألعاب التي تُسهم في تنمية التعبير الشفهي بطريقة غير مباشرة.
- دمج التلاميذ الخجولين أو الذين يعانون من صعوبات في النطق ضمن مجموعات وتكليفهم بمهام قيادية، مما عزز ثقتهم بأنفسهم.
- تشجيع الحوار والتفاوض مع التلاميذ، والاستماع لأفكارهم دون مقاطعة.
- الاعتماد على الأنشطة المسرحية والتمثيل، حيث أظهر التلاميذ طلاقة في التحدث دون تكلّف.
- طرح أسئلة تمهيدية تُسهم في تنظيم أفكارهم وتحفيزهم على المشاركة.
- تبادل الخبرات بين التلاميذ، مما ساعد على بناء الثقة وتعزيز مهارة التحدث بشكل طبيعي وتدريجي.

وأكد بعض المعلمين أنهم لمسوا تحسنًا ملحوظًا في مهارة التحدث لدى هؤلاء التلاميذ، بفضل الدعم المستمر، التشجيع، والتفاعل اليومي البنّاء داخل القسم.

السؤال رقم 21: ما أكثر شيء يحفزك لتنمية مهارة التحدث لدى تلميذك؟

جاءت إجابات المعلمين متنوعة حول أكثر ما يحفزهم لتنمية مهارة التحدث لدى تلاميذهم، حيث عبّروا عن دافعهم المهني والتربوي في تطوير هذه المهارة الأساسية. فهذه الإجابات كانت كالآتي: رؤية تطور التلميذ، هو وجود الرغبة والإرادة عند بعض التلميذ في الدراسة، وأن يكون التلميذ متميزًا عن الآخرين، تشجيع وتحفيز خاصة بالجوائز، الصور الموجودة في الكتاب المدرسي، استعمال الصوت والصورة، المشاهد التنفيذية، استعمال جهاز السماعي البصري كجهاز **العرض داتاشو**، حب الأطفال ومهنة النبيلة هما ما يحفزني لاستماع للطفل ومحدثته واستخراج طاقته وتوظيفها على أرض الواقع من خلال اللاعب والكلام. القراءة المستمرة، الحوار المتبادل بين المعلم والتلميذ، التحدث بلغة عربية فصحة، أكثر شيء يحفزني لتنمية مهارة التحدث هو رؤية ثقتهم بأنفسهم، تزداد مع كل مرة يعبرون فيها عن أفكارهم بوضوح، وذلك عندما يبدأ في التحدث بثقة أمام زملائه أو في مواقف حياته أشعر أنني ساهمت فعليًا في بناء شخصيته. وصول بعض التلاميذ غير المتحكمين إلى التحدث دون خجل جعلني أنمي وأطور مهارة التحدث، القضاء على الخجل، تعزيز لغة الحوار بين المعلم والمتعلم، روح المناقشة والتحدي بين التلاميذ، علاقة الأستاذ والتلاميذ والاحترام المتبادل بينهم، رؤية التلاميذ يتطورون، المطالعة والاستماع للقصص...إلخ.

السؤال رقم 22: هل تعتقد أن استخدام التلاميذ للهواتف الذكية أو وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على مهارة التحدث لديهم؟

عبر المعلمون من خلال إجاباتهم عن آرائهم المتباينة حول تأثير استخدام التلميذ للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي على مهارات التحدث، حيث تنوعت وجهات النظر بين من أثّرت سلبًا ومن يعتقد بإمكانية توظيفها بشكل إيجابي إذا أُحسن استخدامها. ومن هذه الإجابات ما يلي: لا يساعدهم في ذلك، يشكل بشكل كبير جدا، نعم، لكن يجب استغلالها في أشياء مفيدة، نعم، يؤثر لكن بالإيجاب وليس بالسلب، نعم، للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي أثر كبير على مهارات التحدث لديهم، إذ تحسن هذه الوسائل في تعبير التلميذ ومهارات التحدث لديهم. أعتقد أنه فعلاً يؤثر ذلك على مهارات التحدث لديهم حسب طريقة الاستخدام، إن أُحسن استعماله فإنه وسيلة مفيدة، لكن عدم الإكثار منه والمبالغة في استعماله. نعم، التأثير على التواصل الوجهي وعلى اللغة واللهجة والتأثير على مهارات التواصل. قد يؤدي استخدامه إلى التأثير على مهارات التحدث لديهم، لكن بمراقبة الوالدين، تؤثر سلباً على مهارات التحدث بشكل كبير، نعم، يؤثر سلباً حتى على المكتوب، تعلم الاتكالية على عكس المطالعة في الكتب والقصص التي تعزز رصيدهم اللغوي. يجب معرفة كيفية استعمالها ووقوف الأولياء بجانبهم، إلى آخره.

السؤال رقم 23: كيف تتعامل مع تلاميذك الذين يتحدثون بلهجات محلية في الصف؟

أظهرت إجابات المعلمين تبايناً في طرق التعامل مع التلاميذ الذين يستخدمون اللهجات المحلية داخل الصف. من هذه الإجابات ما يلي: عندما يتحدث باللهجات المحلية، أصحح له. التقبل أولاً، التوعية التدريجية، القدرة في التحدث، أنشطة مرنة، تعزيز المحاولات، أصحح له وأصوبه، أي أقدم له البديل. أحاول مع كل تلميذ تصحيح لهجته وذلك من خلال التصحيح والحوار وتدريبه وتدريب لسانه على الكلام الصحيح. تحفيزهم باستعمال اللغة الفصحى، تلقينهم مفردات لغوية، تشجيعهم على تنمية رصيدهم اللغوي، طلب التقليل منها، استعمال كناش لشرح المفردات، العقاب لمن يتحدث بها، الإكثار من الحصص، المطالعة. في الفصل الأول لهم الحرية والمعلم عليه التوجيه والصبر حتى يتعود على المصطلحات الجديدة. التصحيح له وذلك بالحديث باللغة العربية، نصحح لهم الأخطاء وندمجهم في الصف، تنبيههم الدائم باستخدام اللغة العربية لضمان الاستعمال الصحيح، ترك الطفل أو التلميذ يتحدث بحرية، تنمّى ويعبر بطلاقة بأي لهجة حتى يكتسب مهارة التحدث، إلى آخره.

السؤال رقم 24: كيف تتعامل مع:

– التلميذ المتفوق في التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
منحه أدوار قيادية	17	43.6%
تكليفه بمهام إبداعية	22	56.4%
المجموع	39	100%

تشير النتائج إلى أن نسبة 56%، مما يعادل 22 معلمًا، أن أغلبهم يفضلون تنمية قدرات التلميذ المتفوق في التحدث من خلال تكليفه بمهام إبداعية تعزز مهارته وتوسع نطاق استخدامه للغة. وأما النسبة الثانية فكانت 43.6%، مما يعادل 13 معلمًا، منحه أدوارًا قيادية داخل القسم كنوع من التحفيز، وذلك لاستثمار تفوق التلاميذ لتعزيز الثقة بالنفس وتشجيعهم على المساهمة في دعم زملائهم أيضًا.

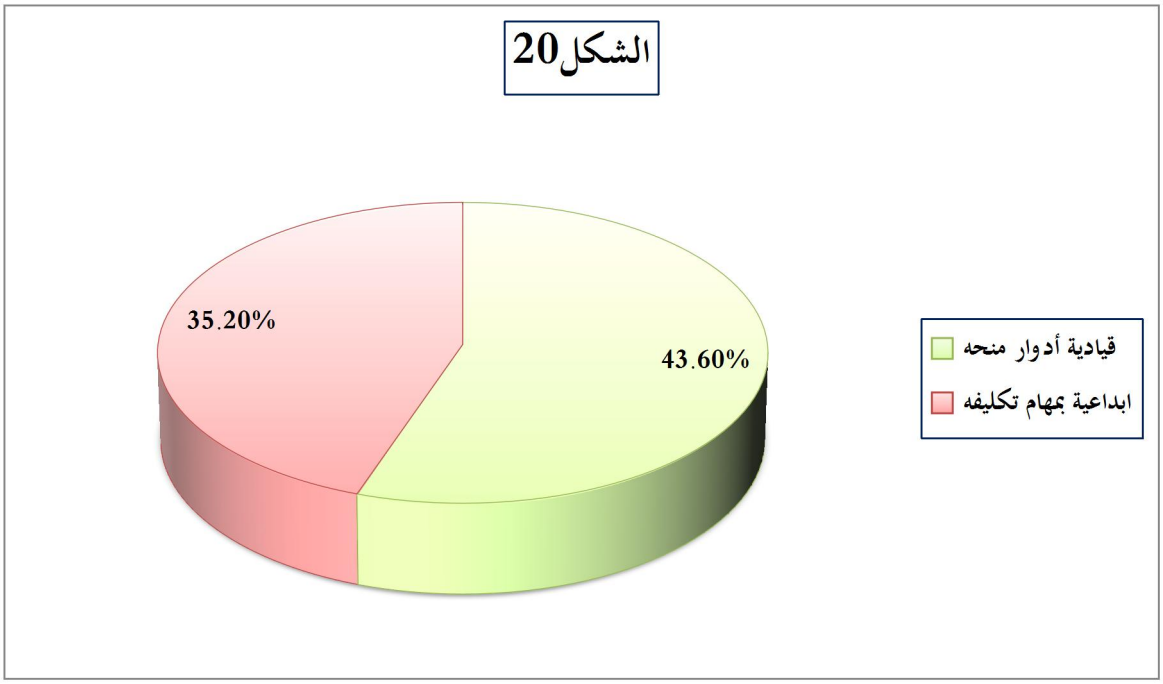

– التلميذ بطيء التطور؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
التخصيص وقت إضافي	28	58%
التعاون مع أخصائي النطق	20	41.7%
المجموع	48	100%

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من المعلمين، ما يعادل 58.3%، يعتمدون على تخصيص وقت إضافي كإستراتيجية رئيسية لمساعدة التلاميذ ببطء التطور، مما يعكس إدراكهم لأهمية التكرار والدعم الفريد. كما أن 41.7% يلجأون إلى التعاون مع أخصائي النطق، وهو ما يبرز وعيًا متزايدًا بأهمية الدعم المتخصص في معالجة الصعوبات اللغوية. وتحتاج إلى تشخيص دقيق وتدريب متخصص. وهذا النوع من التعاون قد يتضمن جلسات فردية مع أخصائي لتحسين مخارج الحروف والنطق، إعداد خطة دعم لغوي خاصة بالتلميذ، إلى آخره.

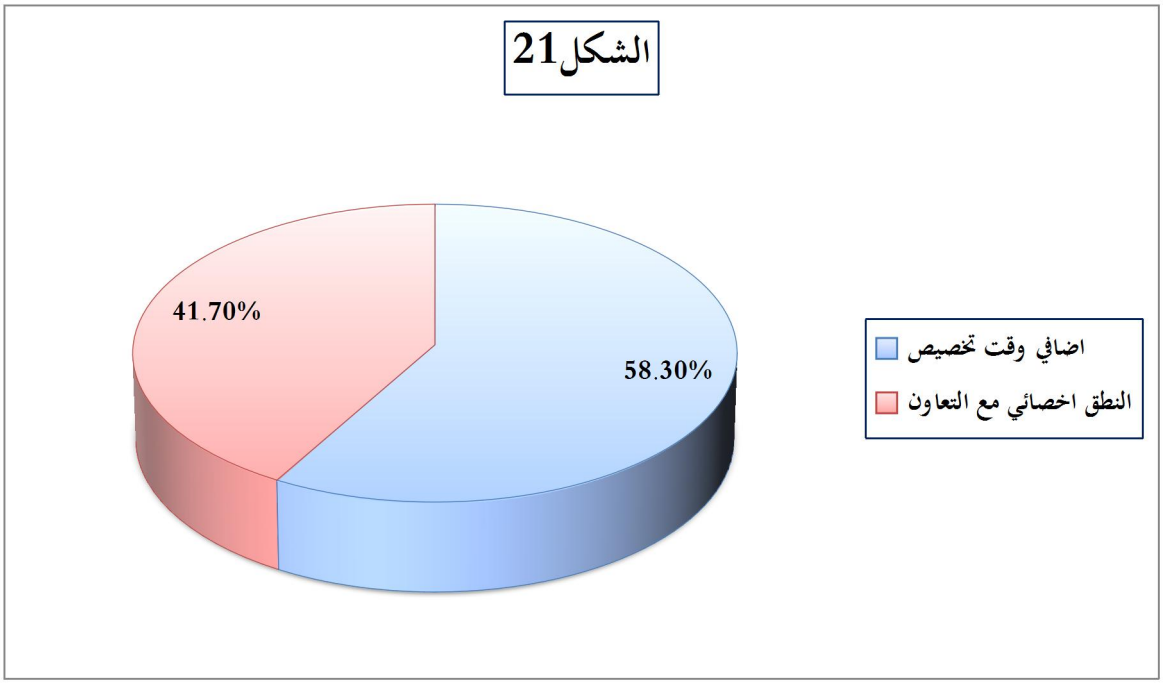

السؤال رقم 25: ما العوائق التنظيمية التي تعيق تنمية مهارة التحدث؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
كثافة المنهج	**24**	**44.4%**
عدد التلاميذ الكبير في الفصل	**19**	**35.2%**
نقص التجهيزات	**09**	**16.7%**
عدم وجود تخطيط الأنشطة التحدث	**02**	**3.7%**
المجموع	**54**	**100%**

تُظهر النتائج أن كثافة المنهج (44.4%) تمثل العائق التنظيمي الأبرز أمام المعلمين، حيث تحد من الوقت والمرونة المخصصة لتنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ. ويرجع ذلك لعدة أسباب، منها: الزحم الكبير في المحتوى التعليمي، قلة الحصص المخصصة للتدريب الشفهي، التركيز على المواد الأساسية والاختبارات، الضعف في التخطيط الزمني، إلى غير ذلك من الأسباب.

أما بالنسبة للثانية، 35.2%، ما يعادل 19 معلمًا، وهي عدد التلاميذ الكبير في الفصل، فتشير هذه النسبة إلى أن أكثر من ثلث المعلمين يجدون أن اكتظاظ الأقسام الدراسية يعيق بشكل مباشر عملية تدريب التلاميذ على مهارة التحدث.

كما أشار بعض المعلمين (16.7%) إلى نقص التجهيزات من الميكروفون ومن ساحة الأنشطة كعامل يضعف من جودة تنفيذ أنشطة التحدث. فيما يرى عدد قليل جدًا (3.7%)، ما يعادل المعلمين، أن غياب التخطيط الواضح لهذه الأنشطة يُعد عائقًا، مما قد يعكس غياب التوجيه الكافي في المؤسسات نحو تنمية مهارة الكلام.

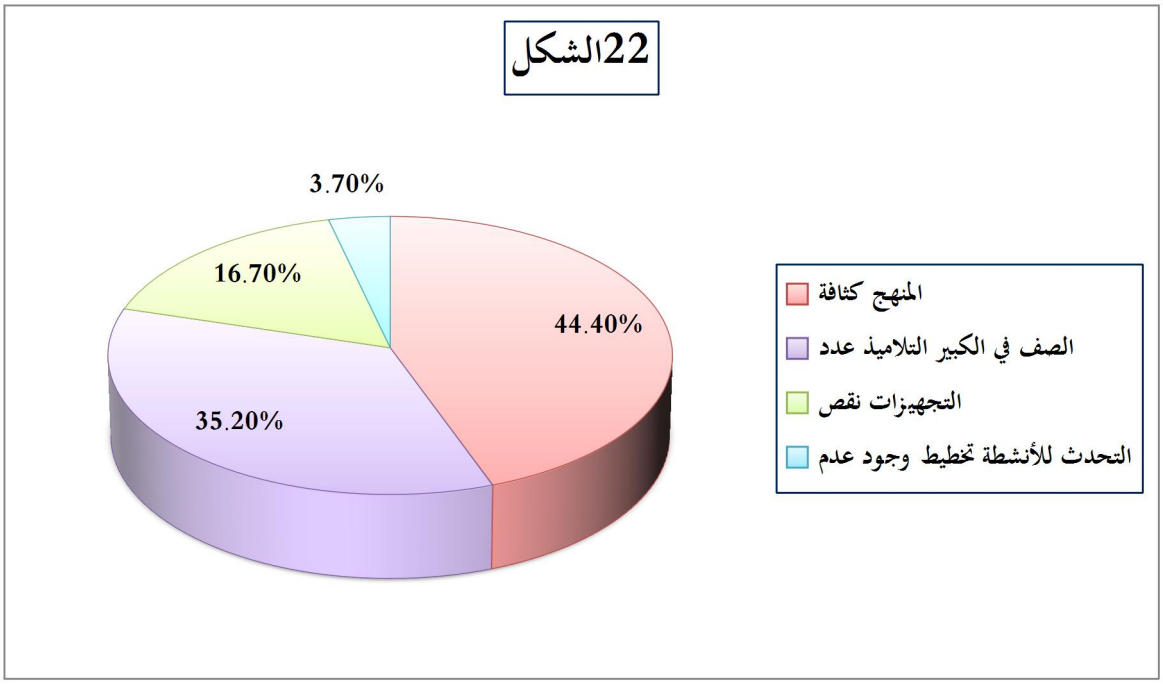

السؤال رقم 26: ما المقترحات التي تود تقديمها للمسؤولين عن تطوير المنهج أو التكوين للتحسين تدريس مهارة التحدث؟

عبر المعلمون المشاركون في الاستبيان عن مجموعة من المقترحات المهمة التي يرون أنها قد تساهم بشكل فعال في تطوير المنهج وتحسين التكوين في مجال التدريس ومهارة التحدث. ومن أبرز هذه المقترحات: وصف المشاهد والصور، تطوير المناهج، تشجيع التواصل الفعال، تكوين المعلمين، إدماج مهارة التحدث في المنهج، النصوص الحوارية، المطالعة، قصص الهادفة، تقليص من المنهج، توفر الوسائل التعليمية والتعلمية في المؤسسة، توفر الوسائل المتاحة في المؤسسة، تخفيف المنهاج، تهيئة المتعلمين من طرف الأولياء، دراسة المنهاج جيدًا حسب قدرة التلميذ، الاعتماد على نصوص القراءة الهادفة التي لها صلة بالواقع المعاش، تحسين البرامج، إعادة بناء المناهج التربوية، مراعاة حاجات المتعلم، المحافظة على القيم والهوية الثقافية، مواكبة الثورة العلمية وتطور التقني، رسكلة الأساتذة، تكليف التكوينات والأدوات، إدراج مهارة التحدث كمجال مستقل في المنهج، إعادة تصميم التكويني التربوي للمعلمين، ضمان التوازن بين مهارة اللغة، توظيف الوسائل الدائمة، تخصيص

حصص لتدريس مهارة التحدث مع التعبير، عدم إعطاء أو تقديم أنشطة تفوق مستوى التعليم في المنهج، برمجة تكوينات خاصة لتحسين مهارة التحدث، تنشيط المسرح المدرسي، برمجة حصص خاصة بالمطالعة، تخصيص وقت للمحادثة لقراءة أفكار التلاميذ وتعويده وتدريبه على التحدث، توفير تجهيزات كالمكتبة الصفية، أجهزة إلكترونية، إنشاء أقسام تحضيرية في مناطق نائية، التكفل النفسي بالتلاميذ الذين يجدون صعوبة في النطق، اشتراك المعلمين في تطوير المنهاج، اختيار مواضيع حية لجذب التلاميذ، وإعداد مشاهد لها دلالة، تكليف الندوات للأساتذة لمراعاة حاجة المتعلم وحاجياته.

تُظهر هذه المقترحات وعي المعلمين بأهمية تنمية مهارات التحدث في الصفوف الأولى، وتبرز حاجاتهم إلى منهاج مرن وتكوين مستمر للمعلمين يتماشيان مع متطلبات الواقع التعليمي.

خاتمة

خاتمة:

يُعد هذا الجهد المتواضع، الذي بُذل في معالجة موضوع **تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي**، محاولة للإسهام في المجال الحيوي من العملية التعليمية، لما له من أثر مباشر في تطوير شخصية الطفل وتنمية قدراته التواصلية.

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج والاستنتاجات، من أبرزها:

- أن المهارة هي القدرة على أداء مهمة معينة بكفاءة ودقة، وتتطلب مجموعة من القدرات المكتسبة والمطورة من خلال الممارسة.
- أن مهارة التحدث هي ثاني مهارات اللغة العربية بعد الاستماع، وتُعد وسيلة أساسية للتواصل، إذ يُعبَّر بها عن الأفكار والمشاعر والخبرات.
- من مهارات التحدث: الطلاقة، وضبط التنغيم، واستخدام الإشارات الجسدية، والدقة اللغوية، وحسن اختيار الألفاظ، والقدرة على الإقناع.
- يتميز المتحدث الجيد بصفات مثل: الوضوح، الموضوعية، الدقة، الاتزان الانفعالي، وحسن المظهر.
- تنبع أهمية مهارة التحدث من كونها نشاطًا إنسانيًا يمارسه الجميع، إذ تُمكِّن الطفل من التعبير عن احتياجاته ومشاعره وأفكاره بعبارات سليمة وواضحة.

تهدف مهارة التحدث إلى:

- تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل من خلال تبادل الأحاديث.
- إدراك الفروق الصوتية بين الحركات القصيرة والطويلة.
- تعزيز التفكير المنطقي وربط الأفكار.
- بناء الثقة بالنفس والقدرة على التعبير في المواقف المختلفة.

- تمكين التلميذ من تقديم نفسه والتعبير عن مشاهداته بلغة عربية صحيحة.

كما تجدر الإشارة إلى أن المدرسة الابتدائية تُعد مؤسسة نظامية واجتماعية تسعى إلى إعداد جيل واعٍ قادر على التفاعل مع مجتمعه، وتُسهم في تطوير الجوانب اللغوية والحركية والاجتماعية للتلميذ، لاسيما وأن أطفال هذه المرحلة يتميزون بالحيوية والرغبة في التعبير والنشاط البدني كالجري والقفز.

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا المصادر والمراجع:

1- أحمد المتوكل: الخطاب الموسط، مقاربة وظيفية موحدة لتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات.

2- ابن منظور: لسان العرب، ج02، مادة (ح د ث).

3- ابن منظور: لسان العرب، ج05، مادة (م هـ ر).

4- محمد السامعي: اللغة العربية: مهارات نحو، إملاء، أدب، بلاغة، كلية الجزيرة.

5- محمد لامات ولد سيداتي الشنقيطي: تنمية مهارة التحدث للناطق بغير العربية.

6- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مادة (ح د ث)، ج01.

7- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مادة (م هـ ر)، ج01.

8- مسلم: صحيح مسلم بشرح النووي، (1414هـ)، ط02، مؤسسة قرطبة، مصر، ج06.

9- أحمد فؤاد محمود عليان: المهارات اللغوية وماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض، 1992.

10- إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط07، دار المعارف، مصر، 1993.

11- ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التذمرية، الرياض، السعودية، ط01، 2017.

12- أحمد فؤاد محمود عليان: المهارات اللغوية وماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض، 1992.

13- أحمد فوزي، أحمد ياسين: اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، حمادة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

14- خالد بن هديبان الحربي: الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بها، دار وجوه، السعودية، 2017.

15- زين كامل الخوسكي: المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية، 2008.

16- سعدون محمد ساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005.

17- سعاد صالح علي اليحيصي: فاعلية استراتجية مثلث الاستماع...

18- شيرين عبد المعطي بغدادي: الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2017.

19- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق، القاهرة، 1991.

20- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس المهارات اللغوية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طرابلس، 2010.

21- عبد العزيز أبو الحشيش وزملاؤه: مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة، ط1، 2008.

22- كمال عبد السلام طراوفة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، الأردن، ط1، 2013.

23- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2006، الأردن.

24- محمد السامعي: اللغة العربية: مهارات نحو، إملاء، أدب، بلاغة، كلية الجزيرة.

25- هدى محمود الناشق: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، ط1، 2007.

26- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

27- رشدي أحمد طعيمة: المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار الميسرة، الأردن، 2009.

28- طه علي حسن، سعاد عبد الكريم: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.

29- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصحافة، الأردن، ط1، 2011.

ثانيا: أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير:

1- أشواق شريط، مهارات التحدث لدى القائد الإداري ودورها في تحقيق الرضى الوظيفي: دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015.

2- السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.

3- السوسي أغستينا، عوامل مشكلات تعلم المحادثة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية للمستوى الثالث، مذكرة ماجستير، جامعة الرانيري، إندونيسيا، 2018.

4- بومهدي سامية، شاشو بشرى، المهارات اللغوية وأثرها في الاكتساب اللغوي طور التعليم الابتدائي – أنموذجًا، مذكرة ماجستير، جامعة مستغانم، الجزائر، 2019.

5- جملا سعود سعد العازمي، أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماجستير، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، 2023.

6- سميرة إسماعيلية، دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016.

7- شعبان سهير، دور المطالعة في تنمية المهارات اللغوية في الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2024.

8- طرفة إيمان، بوعزة صارة، تنشيط المهارات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي – السنة الخامسة أنموذجًا، مذكرة ماجستير، جامعة مستغانم، الجزائر، 2020.

ثالثا: المجلات:

1- ابن الدين، بخولة، مخلوفي، زكريا، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج، 2021.

2- إدريس، محمود عبد الرحمن، الوحدات التعليمية والثقافة العربية، مجلة الباحث، السعودية، المجلد 10، العدد 2، 2021.

3- إسحاق، رحماني، فهيمي زادة، فيروزة، التعبير القصصي في تنمية التحدث، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 16، العدد 4، 2021.

4- إيناس، درويش معوض ملهط، مهارة التحدث والإصغاء في التفاعل الاجتماعي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مصر، المجلد 1، العدد 16، 2021.

5- بامبانغ، هيرمانتو، أنور، رودي، نور، رحمد يحيى ويجايا، أهمية مهارة الكلام، Kariman، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2019.

6- جابر، حمدي جابر الدايم، تنمية مهارات التحدث في ضوء البنائية الاجتماعية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، العدد 3، 2021.

7- داوود، عبد القادر، حسين، علي وآخرون، المحادثة في اللغة العربية للطلبة الأجانب، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 10، 2014.

8- زهور، شتوح، تحقيق الكفاية التواصلية من خلال مهارة التحدث، مجلة مقاربات في التعليمية، الجزائر، المجلد 4، العدد 1، 2021.

9- سعاد، صالح علي اليحيصي، فعالية إستراتيجية مثلث الاستماع، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، اليمن، المجلد 1، العدد 1، 2023.

10- سهل، ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، 2013.

11- عبد الكريم، سليم الحداد، أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، المجلة التربوية الأردنية، المجلد 3، العدد 3، 2018.

12- عبد الشافي، أحمد سيد رحاب، فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي.

13- غدير، عبد الله الربيحات، فعالية استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحدث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن، المجلد 1، العدد 6، 2017.

14- فتيحة، زرداوي وآخرون، اللسانيات التطبيقية، مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية، جامعة الجزائر 2، العدد 5، 2019.

15- محمد، مجدي عبد العال، أسس تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لذوي صعوبات التعلم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد 250، 2021.

16- محمود، هلال عبد الباسط عبد القادر، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، المجلد 61، العدد 1، 2022.

17- محمود، هلال عبد الباسط عبد القادر، مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ، السعودية، المجلد 62، العدد 3، 2023.

18- مروان، أحمد السمان، أسس تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات، العدد 450، 2021.

19- عماد، توفيق السعدي وآخرون، أثر تدريس القصة بالاستراتيجيات المتكاملة في تنمية مهارة التحدث والتفكير الإبداعي، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة اليرموك، الأردن.

20- حسين، المستريحي، أثر إستراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 15، العدد 2، 2019.

21- رهام، محمد المهندي وآخرون، درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد 3، العدد 1، 2017.

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: المهارات اللغوية للتحدث	
أولا: المهارة اللغوية	02
مفهوم المهارة(*shill*)	02
مفهوم المهارة اللغوية	05
ثانيا: مهارة التحدث	06
مفهوم التحدث	06
مفهوم مهارة التحدث	10
ثالثا: مقومات مهارة التحدث	13
مقومات مهارة التحدث	13
مقومات التعبير الشفهي	20
رابعا:سمات المتحدّث الجيد	23
مهارة التحدث: كيف تتعلم فن التواصل الفعال	
أولا: العمليات الداخلية والخارجية لمهارة التحدث	**27**
ثانيا: أسس مهارة التحدث	**29**
ثالثا: أهمية مهارة التحدث لدى التلاميذ الابتدائية	**31**
رابعا: الأهداف العامة لمهارة التحدث	**39**
تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – السنة الأولى ابتدائي نموذجًا	

أولا : تعريف المرحلة الابتدائية، شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية	**50**
تعريف المرحلة الابتدائية	**51**
شخصية طفل المرحلة الابتدائية	**52**
شخصية التلميذ 6 سنوات إلى 8 سنوات	**53**
ثانيا: الاستبيان	**54**
تعريف الاستبيان	**54**
توجيه الاستبيان	**57**
ثالثا: مجالات الدراسة	**57**
رابعا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية (الاستبيان)	**59**
خاتمة	**97**
فهرس المصادر والمراجع	**100**
فهرس المحتويات	**106**
ملخص البحث	**109**

ملخص

ملخص البحث

ملخص بالعربية

يهدف هذا البحث إلى دراسة سبل تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،

وتندرج هذه المهارة ضمن المهارات اللغوية الأساسية التي تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته التواصلية، والتي تساعده في تنمية التفكير النقدي لديه منذ المراحل التعليمية الأولى.

كما أنّ التركيز على خصائص هذه الفئة العمرية وكيفية تفعيل التواصل اللفظي، تهدف إلى الإسهام في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية، وخاصة في جانبها الشفهي، من خلال تنمية كفايات التحدّث لدى المتعلمين في سنواتهم الدراسية الأولى.

الكلمات المفتاحية: مهارة التحدث، المهارات اللغوية، التواصل الشفهي، المرحلة الابتدائية، فن التواصل الفعال.

ملخص بالانجليزية:

This research aims to explore ways to develop speaking skills among primary school pupils. This skill is one of the fundamental language abilities that contribute to shaping the child's personality and enhancing their communication capabilities. It also plays a vital role in fostering critical thinking from the early stages of education.

Focusing on the characteristics of this age group and activating verbal communication aims to contribute to the improvement of Arabic language teaching methods, particularly its oral aspect, by developing speaking competencies among learners in their early school years.